

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

تخصص: فنون بصرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

التشكيل الفني و الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية

-الفنان أبو ميمون انموذجيا-

تحت إشرافه:

من إعداد:

إبراهيم الملاي

بوحوص فضيلة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	بدير همد	الأستاذ(ة):
مشرفا	إبراهيم الملاي	الأستاذ(ة):
مراقبا	شيني عبد الجليل	الأستاذ(ة):

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

الشكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين كان لهم الفضل في
تكويننا طيبة المشوار الدراسي.

كما أتقدم بالشكر الخاص للأستاذ "إبراهيم الملاي" على المجهودات
التي قام بها من خلال الإشراف على مذكرتي وتوجيهي..
وكذلك الأساتذة أعضاء المناقشة وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد
في إنجاز هذه المذكرة..

بارك الله فيكم جميعاً على دعمكم وتوجيهكم لي، وجعله الله في ميزان

حسناتكم

وصل اللهم على رسولنا الكريم و صحبه أجمعين.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى روح أمي الطاهرة لئلا شجعتني على

مواصلة مشواري الدراسي..

إلى أبي العزيز الذي أفنى حياته من أجلنا..

إلى إخوتي: خليدة، نجلاء، أمين، محمد..

إلى أصدقائي: بشرى، ميلودة، إيمان، سميلة، عماد.

إلى كل من وقف بجانبني في كل خطوة من خطوات البحث.

المقدمة

المقدمة

مقدمة :

كانت الألعاب الشعبية ولا زالت أحد أهم عناصر التراث الثقافي اللامادي لأي مجتمع، فهي تعد من الأنشطة المختلفة التي اتخذتها الأجيال السابقة كوسيلة لتحقيق المتعة والتسلية ولكن مع التطور الذي يمر به المجتمع، أصبحت مجرد فلكلور يمارس في المناسبات الشعبية والمواسم، مثلما هو الحال في احتفالية الوعدة التي لا تزال منتشرة في مجتمعنا الجزائري خاصة الغربي منه.

إن البحث في مجال التراث غير المادي اتسع ميدانه فلم يبقى محصورا في المجال الأنثروبولوجي فحسب، بل توسع في مجالات أخرى من أبرزها الفنون التشكيلية التي تلعب دورا هاما في الحفاظ على الإرث الثقافي فهي تعتبر شاهدا على تاريخ التراث ووسيلة لتسجيله وتدوينه ونقله للأجيال اللاحقة.

من هذا المنطلق كان عنوان بحثنا " التشكيل الفني والألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية _ الفنان إيرميون أنموذجا _ " ، محاولة إبراز ذلك الجانب المهم من ثقافتنا الذي يكاد يتلاشى في ظل التطور والتكنولوجيا. يعود سبب اختيار هذا الموضوع لسببين رئيسيين، أحدهما ذاتي والآخر موضوعي: _ الأسباب الموضوعية:

_ قلة الدراسات التي تناولت موضوع الألعاب الشعبية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية.

_ اعطاء فكرة واضحة عن العلاقة بين الفنون التشكيلية والثقافة الشعبية.

_ أما الأسباب الذاتية فتكمن في:

_ الفضول الشخصي للتعرف على احتفالية الوعدة والتعمق في دراستها.

_ أردت أن أنقل جانب من عادات وتقاليد المجتمع بمنطقة مغنية، المتعلقة بالفنون

والألعاب الشعبية التراثية وأهميتها ضمن تظاهرة الوعدة.



المقدمة

من هذا المنطلق قمت بصياغة الأسئلة التالية:

- _ ماذا تعني الألعاب الشعبية التراثية وما هو مفهومها؟
- _ فيما تتمثل عادات وتقاليد مجتمع المنطقة؟ وكيف يساهم في إحياء تظاهرة الوعدة؟
- _ بماذا تعكس لنا أعمال الفنان التشكيلي آير ميمون، وهل وثقت لتظاهرة الوعدة من خلال هذه اللوحات؟
- وللإجابة عن التساؤلات الواردة اعتمدت الفرضيات التالية:
- _ تمثل الألعاب الشعبية التراثية جزء هام من التراث اللامادي لأي شعب من الشعوب.
- _ الوعدة احتفال شعبي له طقوس خاصة تختلف من منطقة لأخرى حسب العادات والتقاليد، غالبا ما يكون له وقت معين، وتكون بقصد المتعة والتسلية.
- _ تتجلى الجمالية الفنية للوحات التشكيلية في نقلها للتراث و تجسيدها لمظاهر ظاهرة الوعدة (الرقص الشعبي، الفنتازيا ...).
- تهدف هذه الدراسة الموسومة بالتشكيل الفني والألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية الى تحقيق ما يلي:
- _ المساهمة في التعريف بالتراث اللامادي.
- _ التعرف على الألعاب الشعبية التراثية وأنواعها.
- _ توضيح كيفية الاحتفال بالועدة، و مكانتها في منطقة مغنية .
- _ إبراز جماليات الفن التشكيلي في احتفالية الوعدة وذلك بالتطرق الى بعض الأعمال.
- _ أهمية البحث:
- إن الأهمية الأساسية لهذا البحث تتأتى في مسار الجهود الرامية لسد النقص الواضح في الدراسات العلمية والأكاديمية، وإبراز أهم الألعاب الشعبية الحاضرة في احتفالية الوعدة عبر منطقة مغنية وهذه الدراسة ستكون كخطوة للتعريف بأحد الفنانين الجزائريين الذي ساهم من خلال لوحاته في تجسيد ظاهرة الوعدة ومظاهرها.

المقدمة

أما فيما يخص المنهج المتبع قمت بالاعتماد على المنهج الوصفي ، من خلال التعريف بظاهرة اللعب عموما و الألعاب الشعبية التراثية خصوصا، و تسليط الضوء ظاهرة الوعدة باعتبارها احتفالية شعبية في منطقة مغنية و ابراز جماليات الفن التشكيلي في هذه الظاهرة، في حين اعتمدت على مقارنة تحليلية في الفصل الثالث من خلال دراسة تحليلية لبعض لوحات الفنان الجزائري "آير ميمون" الذي ساهم بالتعريف بهذه الظاهرة الاحتفالية في لوحاته.

لإنجاز هذه الدراسة وضعت خطة البحث التالية:

_ مقدمة للموضوع .

_ مدخل :خصصته للتعريف بالتراث اللامادي و إبراز مظاهره و أنواعه .

_ الفصل الأول المعنون : "الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة في منطقة مغنية" فتطرق فيه للتعريف بالألعاب الشعبية التراثية و كذا التعريف بظاهرة الوعدة و ذكر مظاهرها وطريقة التحضير لها لدى الجماعات الشعبية من منطقة مغنية .

_ الفصل الثاني: خصصته للحديث عن " صورة الوعدة في الفن التشكيلي وعلاقتها به " ، تحدثت فيه عن فن الدلالات الأنثروبولوجية والفن التشكيلي الشعبي والعلاقة بينهما وأيضا عن طريقة توظيف مظاهر احتفالية الوعدة في الفن التشكيلي.

_ أما في الفصل الثالث فتناولت بالوصف و التحليل لوحتين للفنان الجزائري "آير ميمون" ، كما قدمت السيرة الذاتية لهذا الفنان و البعض من أعماله تحت عنوان " دراسة تحليلية لبعض أعمال الفنان آير ميمون و التعريف به " .

_ خاتمة: خصصت لرصد أهم النتائج المتوصل إليها.

المقدمة

لتدعيم هذا البحث كان اعتمادي على بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب الموضوع، والتي تطرق لها الباحثون في دراساتهم الأنثروبولوجية والفنية في موضوع الألعاب الشعبية و الفنون في احتفالية الوعدة ومن أبرز الدراسات التي توفرت لدينا: _ كتاب عبير قريطم " الأنثروبولوجيا و الفنون التشكيلية الشعبية " ، الذي أبرزت فيه التراث الحضاري و علاقته بالفنون التشكيلية و ارتباطها بوظائف المجتمع .

أما الرسائل الجامعية والأطروحات فكانت أبرز ما اعتمدت عليه في دراستي لكونها كانت بمثابة المادة العلمية التي قامت بدراسة بعض جوانب الموضوع المطروح للدراسة وأبرزها :

_ رسالة ماجستير للباحثة " خديجة بن فضيل " : " وعدة سيدي الحمد الواسيني بمغنية -دراسة في المظاهر الاحتفالية- " خصصته لدراسة العادات والتقاليد لأهالي مغنية ووصفها للمظاهر الاحتفالية

_ مذكرة الماستر للباحثين: شريفة مرزوقي ونورة سوداني " التجليات الإحتفالية الأيرادية للوحات الفنية التشكيلية بمنطقة بني سنوس _ مراد بلمكي أنموذجا .

_ مذكرة الماجستير للباحث حسين خيثر " الفنتازيا (علفة الخيل) و علاقتها بالوعدة _ دراسة أنثروبولوجية بمنطقة تيارت .

وكذا الأطروحة المخطوطة لنيل الدكتوراه للباحثة خديجة بن فضيل " الألعاب الشعبية التراثية " أبعادها الاجتماعية و الثقافية _ منطقة تلمسان أنموذجا " .

وغيرها من المراجع مما ورد ذكرها في قائمة المصادر و المراجع .

كما اعتمدنا على مجموعة من المجلات و المقالات أبرزها :

مجلة رفوف _ مجلة بحوث سيميائية _ مجلة روافد _ مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية _ مجلة المرتقي و التي نقلت لنا التراث من بيئته خاصة اللامادي منه والألعاب الشعبية.



المقدمة

_ العينة: اتخذت الفنان آير ميمون و البعض من أعماله كعينة لهذا البحث ، كونه جسد بعض المظاهر التي تكون حاضرة في مناسبة الوعدة .

_ الإطار المكاني للدراسة: فيما يخص الإطار المكاني فهو مدينة مغنية، المدينة التي اشتهرت بإحيائها لمناسبة الوعدة، فقد ظلت جزء لا يتجزأ من ثقافتها و هويتها و جب الحفاظ عليها.

_ الإطار الزمني للدراسة: تم إجراء البحث خلال فترة 2022_2023.

إن البحث بخصوص موضوع " التشكيل الفني و الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية _ الفنان آير ميمون أنموذجاً _"، جعلني أواجه مجموعة من الصعوبات خاصة في ما يتعلق بندرة المصادر و المراجع التي تتناول دراسة المظاهر الاحتفالية والفنون الشعبية. كما اعترضني بعض الصعوبات فيما يخص السيرة الذاتية للفنان آير ميمون الذي اتخذته كأنموذج لهذه الدراسة. على الرغم من المشاكل والصعوبات التي اعترضني في بحثي هذا إلا أن النتائج المتحصل عليها وان كانت زهيدة فإنها تمحو عناء التجربة وتمنح القارئ والباحث جانب مشرق من التراث الشعبي وعلاقته بالفنون التشكيلية. وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ الفاضل " ابراهيم الهلالي " على اشرافه على هذا العمل ومساندته ودعمه لي لإتمام هذا البحث.

فضيلة بوحوص

تلمسان: 08 ماي 2023



المدخل

المدخل

المدخل :

يعدّ التراث المرجعية التاريخية لبناء الهوية الثقافية للمجتمعات، لهذا بات من الضروري الحفاظ على الجذور الحضارية والثقافية والثوابت أمام التحديات التي تفرضها العولمة والنظام العالمي الجديد.

التراث الثقافي اللامادي، ليس شيئاً جامداً، بل هو نتاج وثمره لتجاوب الإنسان الجزائري مع محيطه الاجتماعي والثقافي. إنه، باختصار، مجموع التقاليد والعادات المتوارثة جيلاً بعد جيل، وهو شكل من أشكال التعبير الشفوي والمرويات الصوتية والموسيقية والغنائية والأساطير والطقوس وفنون الطبخ واللباس. كما يتجسّد في الفضاءات الثقافية المرتبطة بكل هذه النشاطات، وهو ما يسمح باستمرار الهوية الثقافية الشفهية والشعبية وتأكيد انتمائها إلى حضارات تاريخية متعاقبة.

من المفيد تأكيد أهمية التراث الثقافي اللامادي ودوره عبر العصور، في تشكيل الهوية الوطنية وإكسابها العناصر المميّزة التي تجعلها مختلفة عمّا سواها، دون أن تنغلق على ذاتها، بل لتظلّ منفتحة على باقي الثقافات والهويات الأخرى. لذا، فإن الهوية الثقافية لشعب ما، ترتبط بالتنوع الثقافي ارتباطاً وطيداً، فكل هوية لا تكتمل إلا بالثقافة، ولعل ابرز ما يميز الهوية الثقافية قدرتها على استيعاب التنوع الثقافي للشعوب، ووظيفتها التي تركز على جميع أفراد المجتمع من الثقافات المختلفة، لتبلور لهم في النهاية هوية ثقافية واحدة تجمعهم على الثوابت الدينية والوطنية.

يعتبر التراث الثقافي المادي واللامادي من الأشياء الواجب الحفاظ عليها وإيصالها سالمة للأجيال، والتراث الثقافي يعتبر السجل الذي تصب فيه الأمم إبداعاتها ومقومات حضارتها وخصوصياتها التي تميزها عن باقي الأمم، وان كان التراث الثقافي المادي شاهداً حياً على روعة الفن الذي أبدع فيه الإنسان، إلا أن التراث الثقافي اللامادي لا

المدخل

يقبل عنه في التعبير عن هوية الأمم وإبداعاتها، كما أنه يشكل مصدر جذب اهتمام الدارسين والمفكرين وحتى الدول محاولة منهم للتعريف به على نطاق واسع والحفاظ عليه قدر المستطاع.

وكون التراث جزء من الثقافة كانت هذه الأخيرة حكرا على نخبة صغيرة من المبدعين والمتقنين إلى أن تم طرح رؤية جديدة لمفهوم الثقافة في كنف اليونسكو، إثر مجموعة من الدراسات والحلول التي تمت مناقشتها في سلسلة من المؤتمرات الدولية ففي الماضي غير البعيد حين كان مفهوم الثقافة لا يزال محصورا في معناه الضيق الذي لا يتعدى الإبداع في ميدان الأدب والفنون الجميلة، لم تحظ الفنون الشعبية بالتقدير والتقييم اللازمين، وكان التطرق إليها عرضيا.¹

التراث الثقافي اللامادي هو ذلك التراث الثقافي الذي تدخل فيه كافة المظاهر غير المادية وغير الملموسة أي المعنوية لمختلف تشكيلات وتنوعات التراث الإنساني، باعتباره الثقافي الممارس الحي والمتنقل عبر الأجيال من خلال حاملي وممارسي مظاهره الأساسية.² من بين هذه المظاهر :

أ _ فنون قولية :

وتضم أشكال التعبير الشفوي مثل : الشعر الشعبي، والأغاني الشعبية ، والقصص، والأمثال، والألغاز، والحكم... وغيرها.

ب_ فنون حركية :

كالرقص والتمثيل واللعب ...

¹-Fatima Kadria preface de « Question sur l'art populaire » de Tatiana ben Foughel.Khawarysm editions

² - بتصرف، سعاد حميدة، عناصر التراث الثقافي اللامادي الجزائري ومنهجية صونه، مجلة الآداب، جامعة عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، العدد01، ديسمبر2019، ص 99/98 و101.

المدخل

ج_ العادات والطقوس والمعتقدات والاحتفالات :

وما يدور فيها من سلوك وطرق اتصال وأساليب تعامل واتصال مع القوى الخارقة..

د_ المعارف والمعتقدات :

وتضم المعتقدات الدينية الشعبية، والمعتقدات بالجن والأرواح والمعتقدات حول قوى الطبيعة، والمعارف الطبيعية الشعبية.... وغيرها¹.

من بين الخصائص التي تميز بها التراث الثقافي اللامادي أنه :

_ لا يقتصر على التقاليد الموروثة من الماضي فقط، بل يشمل أيضا الممارسات

المعاصرة التي تمارس الى يومنا هذا من قبل جماعات ثقافية متنوعة.

_ يشكل التراث اللامادي حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهو بدوره

يحفز ويقوي الشعور بالإنتماء والمسؤولية لدى الفرد .

_ يقوم التراث غير المادي على المجتمعات المحلية فهي التي تنتجه وتمارسه وتسعى في

الحفاظ عليه².

الفنون الشعبية: دار جدل كبير بين الباحثين حول تحديد المنتجات التي يمكن أن

تسمى فنون شعبية تميزها لها عن المنتجات التجارية، واعتبر بعض الباحثين وهو

ألويس ريجل Alois Riegel، المنتجات التي يمكن أن تعتبر فنا شعبيا هي التي تصنع

داخل البيت من اجل الاستخدام الخاص (' تميزها لها عن المنتجات التجارية).

تشمل الفنون الشعبية مجموعة من الأنواع التي تداولتها وتوارثتها الشعوب عبر التاريخ

ومنها: "الموسيقى الشعبية. الرقص الشعبي. والألعاب الشعبية. والفنون التشكيلية

¹ - ابراهيم الهلالي، أمين عميرات ، التشكيل و التراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية " مهرجان الفنتازيا "

للفنان التشكيلي حسين زياني ، مجلة الدراسات الثقافية و اللغوية و الفنية ، المجلد 05 ، العدد 20 ، أيلول

2021، ص321.

² - المرجع السابق، ص 104/103.

المدخل

الشعبية. عناصر الثقافة المادية من حرف وصناعات شعبية وأدوات العمل الزراعي وأدوات المعدات المنزلية.¹

وكان الفن الشعبي عند الإنسان القديم وسيلة للتعبير عن النفس وما يخالجهما من مخاوف وهواجس وآمال وأفراح كما وظفه في ممارساته العملية وطقوسه وعباداته فامتزج الدين والسحر، والفن كضرورة رافق دائما الدين ذلك أن البحث عن الخفي والسحري، والسؤال عن المصير هي كلها عناصر الشعور بالوجود.²

¹ - مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الأسكندرية، 2000م، ص24.

² - عفيف بهنسي، تاريخ الفن، مطبعة الشركة العربية، 1966، م.ص10.

الفصل الأول : الألعاب الشعبية التراثية في

احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة

مغنية.

المبحث الأول: الألعاب الشعبية التراثية

_ مفهوم الألعاب الشعبية.

_ تعريف التراث

_ ماهية الألعاب الشعبية التراثية

المبحث الثاني: ظاهرة الوعدة في منطقة مغنية.

_ تعريف الاحتفال والاحتفالية.

_ مفهوم ظاهرة الوعدة.

_ التعريف بالمنطقة.

_ مظاهر احتفالية الوعدة في مغنية.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الودعة بمنطقة مغنية

المبحث الأول: الألعاب الشعبية التراثية

_ مفهوم الألعاب الشعبية:

_ اللعب لغة:

تعرف المعاجم العربية اللعب بأنه فعل يرتبط بعمل لا يجدي نفعاً فهو مرادف للهو والهزل والسخرية لقوله تعالى: "الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً".

وقد ورد مصطلح اللعب في القرآن الكريم بمعنى الانشغال بالدنيا عن الآخرة، وكذا الانشغال عن إتباع الهدى بأمور الدنيا، وقد وردت عدة آيات تناولت كلمة اللعب إلا مرة واحدة بمعنى لعب الأطفال في قوله تعالى: "قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف و إنما له لناصبون 11 أرسله معنا نخدا يرتع ويلعب و إنما له لحاظون 12"، وهذا الوضع الوحيد الذي يرد فيه لعب الأطفال أي الاستمتاع والتسلية

_ اصطلاحاً:

اللعب هو نشاط طبيعي يمارسه الإنسان في مختلف مراحل حياته بهدف الاستمتاع والترويح عن النفس، وعلى الرغم من كونه نشاط يلازم للطفل خلال مراحل نموه، إلا أنه نشاط يمارسه الكبار في أوقات فراغهم أو في بعض المناسبات كشكل من التنفيس ومن المفاهيم المرتبطة بذلك.¹

وهو "تمرين طبيعي لقوى الإنسان المختلفة وسبيل لتنمية هذه القوى تنمية متزنة لا تقتصر على الأطفال والشباب بل وتشمل أيضاً الكبار من كلا الجنسين، لذا أصبح

¹ - بتصرف، خديجة بن فضيل، الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الودعة، منطقة تلمسان نموذجاً، مجلة رفوف جامعة أدرار، المجلد 10، العدد 01، جانفي 2022، ص 662/663.

_سورة الأنعام، الآية: 70.

_سورة يوسف، الآية: 12.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

اللعب من العوامل الأساسية الملحة في الحياة العصرية وأن قيمته الأساسية تكمن فيما تضيفه على حياة الإنسان من حيوية و"متعة"¹

واللعب عبارة عن نشاط جسدي أو فكري تتم المبادرة إليه من أجل التسلية والترفيه والالتذاذ والتنفيس عن الطاقة الفائضة في الجسم وهو في حقيقته نشاط خاص بأوقات الفراغ يهدف للتسلية والنأي عن النشاطات اليومية المألوفة، بغض النظر عن النتيجة النهائية، والإنسان بطبيعته يختار لتحقيق هذا الهدف النشاط المفضل لديه ويعتبر الأطفال تقليد أعمال الكبار ضرباً من اللعب.²

_ مفهوم التراث:

لغة :

جاءت معاني مصطلح التراث في معاجم اللغة العربية كالآتي : "ورث ، الوارث صفة من صفات الله عز وجل ، وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فناءهم ، وأورثه الشيء أبوه ، وهم ورثة فلان ، وورثهم توريثاً أي أدخله في ماله على ورثته و توارثناه ، ورثه بعضنا عن بعض قدما ، وأورث الميت وارثه ماله أي تركه له ، والتراث : ما يخلفه الرجل لورثته " ، فالتراث بهذه المعاني يدل على المتروك من قبل الآباء للأبناء من أموال وممتلكات ، ففي معجم "مقاييس اللغة " فقد جاءت اللفظة للدلالة على "الورث والميراث : أن يكون الشيء لقوم ثم يصير الى آخرين بنسب أو سبب " وتختلف دلالة الموروث هنا عن الدلالة السابقة في كون هذا المفهوم لم يحدده في الأموال فقط بل

¹ - انظر ، خديجة بن فضيل ، الألعاب الشعبية التراثية "ابعادها الاجتماعية و الثقافية " ، أطروحة دكتوراه ، تخصص تراث لامادي ، جامعة تلمسان ، نقلا عن كامل عبد المنعم ، وديع ياسين ، الألعاب الصغيرة ، مؤسسة دار الطباعة للكتب و النشر ، جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، سنة 1981 ، ص 38.

² - المرجع نفسه ، ص 15/14.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

يطلق على الانتماء لمنطقة واحدة ، ليكون بذلك مجمل ما خلفه السابقون للاحقون من سنن ونظام حياة بعاداتها وأعرافها وتقاليدها.¹

كما و وردت كلمة الميراث بمعنى ميراث الدين والعلم في قوله تعالى على لسان سيدنا زكريا عليه السلام في قوله: "وإني خفت الموالى من وراني وكانك امرأتي فاقرا فهمي لي من لدنك وليا 5 يرثني و يرث من آل يعقوب و اجعله ربي رضى 6". و هنا القصد من الميراث النبوة و العلم و الشرع دون المال و الجاه.²

_ أما اصطلاحاً :

فقد تعددت مفاهيم مصطلح "التراث" باختلاف التوجهات العلمية التي حددت مفهومه، فيعد التراث من المصطلحات التي نالت حظها من الدراسات لدى العديد من الباحثين الذين حاولوا تقديم مفهوم جامع لها منها أنه: "ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد و عادات، وتجارب، وخبرات، وفنون، وعلوم في شعب من الشعوب، وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي، والإنساني والسياسي والتاريخي والخلقي ويوثق علاقته بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث وإغنائه"³ وبهذا يصبح التراث مجموع ما وصل من إنتاج الأجيال السابقة، والذي يعد جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية بحيث يشمل معظم مناحي الحياة لاسيما جميعها الاجتماعية والسياسية والتاريخية... الخ، كما أنه يؤدي دورا كبيرا في تحقيق التواصل بين الماضي و الحاضر . و

¹ - ابراهيم الهلالي ، أمين عميرات، التشكيل والتراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية "مهرجان الفنتازيا" للفنان التشكيلي الجزائري حسين زباني ، مجلة الدراسات اللغوية والفنية ، العدد20 ، سبتمبر2021 ، (ص 04 و 05) نقلا عن أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ورث، مج2 ، دار صادر ، بيروت، ص199.

² -سورة مريم، الآية5-6.

³ - المرجع نفسه، نقلا عن جبور عبد النور ، المعجم الادبي ، دار العلم الأدبي للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1984 ، ص63.

الذي هو تواصل إنساني بالدرجة الأولى بين الإنسان ونفسه والإنسان والمجتمع الذي ينتهي إليه.

كما نرى أن التراث ليس بالضرورة عنصر مرتبط بالماضي بل بإمكانه الاستمرار في الحاضر والمساهمة في بناءه، وكذا التطلع للمستقبل وعليه فملائمة التراث للواقع يرجع أساسا إلى مدى وعي الناس وإدراكهم لمعطيات العصر وكذلك توظيف التراث توظيفا إيجابيا بما يتماشى مع أحداث الواقع لأن "صلة التراث بالواقع هي صلة توظيف وتنزيل، تنزيل التراث إلى الواقع باعتباره نقلا عن الآباء والأجداد مغروسا في ذواتنا، يمثل أحد عناصر هويتنا التاريخية والحضارية وذلك بعد إعادة صياغته وبنائه ثم تجاوزه لإنشاء تراث جديد في الواقع".¹

و كمفهوم شامل للتراث فهو ذلك المخزون الثقافي المتوارث من قبل الآباء والأجداد، والذي يشتمل على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية بما فيها من عادات وتقاليد سواء كانت هذه القيم مدونة أو متوارثة أو مكتسبة بمرور الزمن. من خلال المفاهيم والتعاريف السابقة لمصطلح التراث نستنتج أن التراث هو كل ما يورث من جيل لآخر، سواء كان مادي أو معنوي، بمعنى أنه كل ما تركته الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة، ومن هذا المنطلق لابد للشعوب أن تكون على دراية بتراثها، وتساهم في إحياءه وحمايته من الاندثار والنسيان.

_ مفهوم الشعبية:

هي كلمة مشتقة من مصطلح الشعب، أي هي كل ما يصدر عن الشعب قولاً وفعلاً، سلوكاً وتصوراً للحياة والأشياء ويندرج ضمن هذه الدائرة المفهوماتية لمفهوم الشعبية أيضا كل ما هو موجه للاستهلاك الشعبي سواء أكان ماديا أو معنويا.

¹¹ - المرجع السابق، ص 05.

ومهما تعددت المفاهيم وتباينت حول مفهوم الشعبية إلا أن المصطلح الأكثر شيوعاً واستعمالاً في الدراسات الأكاديمية هو "الفولكلور folklore" حيث يتكون هذا المصطلح من لفظين "فولك" أي عامة الناس أو الشعب و"لور" أي المعرفة والحكمة لتصبح المعنى كاملاً: معرفة الشعب أو حكمة الشعب والفولكلور هو العلم الذي ينص بدراسة ثقافة المجتمعات وآثارها المادية من مرحلة الحضارة السابقة إلى مرحلة التحديث المعاصرة.¹

_ ماهية الألعاب الشعبية التراثية :

تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي وجزء مهم من ذاكرة أي مجتمع، فهي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري وانعكاس للبيئة الطبيعية والجو الاجتماعي السائد، وتؤدي الألعاب الشعبية دوراً هاماً في تأطير الموروث الشعبي المرتبط بالحركة والإيقاع والأناشيد والأغاني الشعبية، كما تشكل أيضاً مجموعة العادات والتقاليد والمعارف والفنون والأدب والحرف والمهارات والاحتفالات.... وغيرها من المعارف الشعبية التي أبدع فيها المجتمع عبر تجاربه الطويلة والتي تنتقل بصورة طبيعية وعفوية من جيل إلى آخر مشكلة بذلك هوية المجتمع ومكونة ثقافة شعبية غنية بالمعاني والعبر والمدلولات الإنسانية والاجتماعية.²

كما يعرف بأنه " مصطلح شامل نطلقه لنعني به عالماً متشابكاً من الموروث الحضاري و البقايا السلوكية والقولية والفنون الاستعراضية والصناعات الحرفية التي بقيت عبر التاريخ"³ هذا التعريف يبرز عراقية الألعاب الشعبية وقدمها، فاللعب

¹ - عمر قبالي، مدخل للثقافة الشعبية العربية، مقارنة أنثروبولوجية، الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد السابع، 2008، ص 174/ 175.

² - خديجة بن فضيل، الألعاب الشعبية التراثية "إبعادها الاجتماعية والثقافية"، أطروحة دكتوراه، تخصص تراث لامادي، جامعة تلمسان، 2021/2022، ص 61/ 62.

³ - ينظر، خديجة بن فضيل، الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة_تلمسان انموذجاً_ مجلة رفوف، جامعة تلمسان، العدد 01، 2022، ص 663.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

الشعبي ليس مجرد لعب حركي أو ذهني بل هو جزء من التراث الثقافي اللامادي لأي شعب من الشعوب متوارث على مر الزمن .

الألعاب الشعبية هي أقدم الأنشطة الحركية للإنسان ، كما وهي جزء من تراث الشعب وممارساته اليومية خلال أوقات فراغه، وهي تختلف باختلاف انفعالاته ومدى الترفيه والترويح التي تظهر فيها، كما أن لكل قوم أعباه الخاصة المنبثقة من البيئة والعادات والتقاليد والمتناقلة فرد عن فرد وجماعة عن جماعة، وتعرف الألعاب الشعبية بأنها: "كل لعبة يمارسها العامة تلقائياً منذ المهد إلى اللحد، يتوارثونها جيلاً بعد جيل يغيرون منها أو يحرفون، يستوي في ممارستها جنس النساء وجنس الرجال منذ الطفولة"¹ فمنها ما هو صالح للأطفال وآخر للشباب

أو هي مجموعة الألعاب التي تمارسها الشريحة الكبرى من المجتمع بمختلف أطواره والتي تتطور قواعدها وقوانينها وتتغير بتغير الزمن، كما أن هذه القواعد و القوانين تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بيئة لأخرى باختلاف الزمان والمكان .

في التعريفين الأخيرين تبرز لنا خاصية أخرى للألعاب الشعبية وهي قابلية تغيير قواعده مع مرور الزمن أي الزيادة أو النقصان بما يلائم الجماعة، كما تختلف من بيئة إلى أخرى وهذا ما يبرز عالمية الألعاب الشعبية.²

من خلال التعاريف المذكورة سابقاً نلاحظ اختلاف واضح بين التعريفات وذلك على حسب وجهة نظر كل باحث للألعاب الشعبية، ولكن مهما تعددت التعاريف واختلفت تبقى الألعاب الشعبية التراثية أحد عناصر التراث الشعبي وجزء لا يتجزأ

¹ - سعاد حميدة، الألعاب الشعبية في مدينة تبسة تاريخ طفولة ، مجلة أبحاث ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ ميلة ، المجلد 06 ، العدد 02، 2021 ، ص 820.

² - بتصرف ، خديجة بن فضيل ، الألعاب الشعبية التراثية "ابعادها الاجتماعية و الثقافية" ، أطروحة دكتوراه، تخصص تراث لامادي ، جامعة تلمسان، 2022/2021، ص 64 .

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

من التراث اللامادي لأي مجتمع، وهي نابعة من البيئة ومتوارثة ومنقولة عن طريق المشاهدة والممارسة، هدفها الأساسي تحقيق المتعة والتسلية .

المبحث الثاني: مظاهر احتفالية الوعدة في منطقة مغنية

_ مفهوم الاحتفال والاحتفالية:

_ الاحتفال لغة :

حفل القوم واحتفلوا بمعنى اجتمعوا، وعنده حفل من الناس أي جمع الاحتفال، واحتفل بالأمر: حفل به و اعتنى به و أحسن القيام به، والاحتفال مفرد جمعه احتفالات، وهو اجتماع على فرح ومسرة، واحتفالية اسم مؤنث منسوب الى احتفال : وهو حفل ضخم يقام لهدف معين قد تقيمه هيئة رسمية أو مؤسسة حكومية، يشمل على برنامج من الفعاليات والمسابقات الثقافية.¹

_ اصطلاحا :

يعنى بالاحتفال هو إحياء مناسبات يعبر فيها الإنسان عن فرحته وسعادته، والمعروف أن لكل أمة من الأمم لديها أيام مميزة، تعبر فيها عن سرورها ومكانة ذلك اليوم عن باقي الأيام الأخرى، وفي هذا اليوم تجتمع الناس ويتبادلون ما يخالجهم من فرح، كما أن الاحتفال هو الاهتمام الفردي والجماعي بأمر من أمور عن طبيعة البشر فيدفع إليه جلب خير أو دفع شر، والمحتفل به قد يكون أمرا حاضرا ، أو ماضي أو منتظر وقوعه ، فمن الاحتفال الواقع الحاضر الفرح بالمولود عند ولادته أو ختانه...ومن الاحتفال بالماضي نذكر أحداث وقعت في أماكن وأوقات محددة تستعيدها الذاكرة لتجدد فرحها.²

¹ - خديجة بن فضيل ، الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة _ تلمسان أنموذجا _ مجلة رفوف ، جامعة تلمسان ، العدد 01، 2022 ، ص 660/659

² - انظر ، شريفة مرزوقي، نورة سوداني، التجليات الاحتفالية الايرادية للوحات الفنية التشكيلية بمنطقة بني سنوس _مراد بلمكي أنموذجا، مذكرة ماستر ، تخصص فنون بصرية، جامعة تلمسان ، 2019، ص 8/7.

الاحتفالية :

يجمع الاحتفال بين الزمان و المكان و الفضاء ، حيث يعتبر أول شكل تعبيرى فهو مرتبط بظهور الحياة على وجه الأرض، ومرتبط بالحصاد والرقص والغناء والصيد والتخصيب فهو المصدر الأساسي الذي تولدت عنه كل الفنون وليكتمل هذا الاحتفال لابد أن تكون المشاركة من جميع الأفراد الذين يعيشون في المجتمع الاحتفالي نظرا للقيمة والشرعية للأشياء.¹

فعلى حسب "بروك" فان الجمهور هو المكون الأساسي لاكتمال احتفالية العرض، فالاحتفال في جوهره هو التعبير الحر والتلقائي عن الحياة وهي في حالة الفعل والحركة لا في حياة الثبات والسكون....والاحتفال لا يعي زمنا كان ثم مضى، كما انه لا يحكي عن زمن كان، ولكنه يخلق زمنا جديدا، فهو الماضي (التراث) والحاضر وجزءا من المستقبل، كما ويمنح مسافة بعيدة عما يلف الإنسان، ويلغي المسافة القائمة بينه وبين ما هو بعيد فالاحتفالية هي رؤية للطبيعة المحيطة و مواقف مرت على مجموعات بشرية أو مجتمعات، وأيضا هي رؤية للذات والآخر، إذ تكون الحرية هي أساسها، فالاحتفالية هي التعبير الحر في المجتمع الحر.

مفهوم ظاهرة الوعدة :

لغة: تشتق كلمة "الوعدة" في فقه اللغة العربية من الفعل "وعد" أي تعهد بشيء ما ، أي أخذ على عاتقه القيام بشيء ما ، بمثابة النذر مصدر الشيء ينذره و معناه ان يوجب المكلف على نفسه أمرا لم يلزمه به الشارع من صدقة أو عبادة و حكمه وجوب الوفاء به متى كان صحيحا مستكملا لشروطه كأن ينذر الشخص ما لا إن قضيت حاجته أو شفي مريضة و ما الى ذلك .

¹ - المرجع السابق، ص 07.

_ اصطلاحا :

الوعدة هي نذر موجه لأصحاب القبور من الصلحاء والأولياء وهي عبارة عن احتفال ديني يقوم به أشخاص من سلالة الولي والتابعين له، حيث يأتون للزيارة بلوازم الإعداد لهذه الوعدة، ونجدها في أوساط العامة تأخذها له روحانية تتمثل في شيء مقدس وفي ممارسات تتم عن اعتقادات أقل ما يقال عنها أنها تكفير عن الخطايا والتوسل إلى الله لرفع المظالم وتحقيق الأمنيات.¹

كما تعرف الوعدة على أنها "ظاهرة اجتماعية وسياسية يتم من خلالها عرض كل القضايا من زواج وطلاق ومزارعة وبيع وشراء ورد المظالم وفض النزاعات بين الأعراش والقبائل من طرف أهل الحل والعقد وكبار الشيوخ (شيوخ الزوايا، المقدمين...)، كما أنها ظاهرة اقتصادية وثقافية باعتبارها مناسبة للبيع والشراء

(التجار المتنقلون عبر الأسواق) حيث يقام سوق لهذا الغرض تعرض به مختلف المنتجات ويستمتع الناس في حلقات الغناء للشعر الشعبي، كما يشاهدون عروض الفروسية (الفتنازيا) وهي موعد سنوي (بداية، نهاية السنة الفلاحية) في مكان محدد يلتقي فيه الناس وهم عادة من الأعراش والقبائل التي تنتمي إلى الولي الصالح يتبركون به ويحيون سنة الجد الأكبر تكريما له.²

فالوعدة بهذا المعنى تشير إلى أن جماعة من الناس نذرت و تعهدت و تعاهدت على القيام بوليمة احتفالية شعبية في مواعيد محددة. ويظهر من خلال تجدد هذه الظاهرة الطقسية في فترات منتظمة أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحياة الزراعية وتتم

¹ - خديجة بن فضيل ، الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة ، مجلة رفوف ، جامعة أدرار، المجلد10، العدد01 ، جانفي 2022 ، ص659.

² - ، حسين خيثر، الفتنازيا (علفة الخيل) و علاقتها بالوعدة _دراسة انثروبولوجية بمنطقة تيارت، مذكرة ماجستير_ تخصص انثروبولوجيا، جامعة مستغانم، 2016/2017، ص55.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية.

مع نهاية موسم الحصاد والجمع فهي تقام سنويا مع نهاية موسم الحصاد والدرس وقبل بداية موسم الزرع والبذر.¹

تنتشر ظاهرة الوعدة عبر أرجاء الجزائر ولا سيما الغرب الجزائري و الصحراء حيث أنها تعرف بعدة تسميات فتسمى "الطعم" أو "الزيارة" في بعض مناطق الصحراء مثل عين الصفراء و النعام ، كما تعرف ب"الفضيلة" في المجتمع القصورى و هي الحفل الموسي الذي يقام في وقت محدد من السنة إحياءً لذكرى الولي المضروح، كما تسمى في الغرب "بالوعدة" بينما يطلق عليها اسم "الزردة" أو "النشرة" في مناطق الشرق الجزائري.

"فالطعم" عادة ارتبطت بالتراث الشعبي وهي ظاهرة عامة عرفها المجتمع المغاربي و الجزائري في القرى والبوادي حيث عمل الناس على احيائها في مواسم معينة واستمروا في اقامتها وصبحت هذه العادات راسخة في نفوس الأجيال، تتوارث جيلا عن جيل وشكلت تراثا شعبيا يشترك فيه عامة الناس يطبع سلوكهم وأفعالهم وحياتهم اليومية وبالتالي فهي تكشف عن العديد من الجوانب الاجتماعية للسكان .

وبالتالي فان الطعم عبارة عن تجمع شعبي تقوم فيه المجموعة بتقديم وليمة دينية مصحوبة بترديد الأذكار و التهليل والتكبيرات وتلاوة بعض أجزاء القرآن الكريم و الشعراء ينشدون القصائد الملحونة الدينية و المداحون يترنمون بمدائح الرسول و آل بيته ، إضافة الى الفرق الغنائية التي تمتع الحاضرين بالأغاني البدوية والشعبية و الرقصات الفلكلورية، ويتم فيها اللعب على الخيل والتبارز كما تقام فيه سوق

¹ -بورحلة حكيم ، ظاهرة الوعدة في الجزائر_وعدة سيدي محمد المجذوب ببلدية عسلة ولاية النعام أنموذجا_رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي ، جامعة وهران 2 ، 2015/2016، ص 58/59 .

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية.

موسمية والتي تظهر براعة الصانع في الصناعة التقليدية والحرفية، والتي تعكس ثقافة المنطقة التي يقام فيها الطعم.¹

خلاصة القول أنه بالرغم من تعدد تسميات الوعدة واختلافها من منطقة لأخرى إلا أن أغلبها يدور حول ذلك الطقس الاحتفالي الذي تلتقي فيه القبائل و الأعراس حول أضرحة الأولياء الصالحين والذي يقام في بداية الموسم الفلاحي بهدف طلب الغيث والاستسقاء وكذا لتحقيق الأمانى وشفاء المرضى وفض النزاعات وغيرها من الأهداف التي تساهم في استمرارية القبيلة وتوطيد العلاقات داخلها .

والوعدة في الواقع من أبرز المظاهر الاجتماعية التي لا زالت منتشرة ليومنا هذا في الكثير المناطق بشكل منظم خلال أوقات محددة من السنة، حيث تتخللها العديد من الطقوس والعادات والتقاليد منها ما هو ذو بعد ديني كتلاوة القرآن، والأدعية وإطعام الناس، والإصلاح بين الناس ومنها ما هو ذو بعد دنيوي كاللعب واستعراضات الفروسية والرقص على أنغام الموسيقى الشعبية وغيرها من مظاهر الفرجة والتسلية والترويح عن النفس، وهذا ما جعل منها احتفالية ومسرحا مفتوحا أمام الجميع، يتم من خلالها إحياء التراث وتجديده بمختلف عناصره المادية واللامادية .

_ التعريف بمنطقة مغنية :

_ الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة مغنية :

إن مدينة مغنية هي إحدى المدن الجزائرية العريقة، في الجهة الغربية من الجزائر وهي واحدة من أهم المدن الحدودية، وبحكم موقعها الاستراتيجي تعد نقطة التقاء وتقاطع بين الجزائر والعديد من المدن الشرقية من المغرب، فلقد كانت مكانا لاجتماع

¹ - خديجة بن فضيل ، الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة ، مجلة رفوف ، جامعة أدرار، المجلد10، العدد01، جانفي 2022، ص، 661/662.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

مجموعة من الثقافات منذ القدم، بالإضافة إلى تأثرها بالحضارات العديدة المتعاقبة على المدن المجاورة لها كمدينة تلمسان ومدينة وجدة المغربية وندرومة .

والظاهر إذن أن هذا الموقع الجغرافي المهم تميزت به مدينة مغنية على سائر المدن الجزائرية الأخرى، كما أنها تعد منذ القدم مركزا تجاريا فلاحيا نشيطا مفتوحا على الغرب والشرق وكذا مركزا حضاريا وفكريا.¹

_ موقع مدينة مغنية ونواحيها:

_ فلوكيا :

تقع مدينة في تقاطع خط العرض 34.11 شمالا ، و خط الطول 1.43 غربا و بذلك تنتهي الى المنطقة المعتدلة في البحر الأبيض المتوسط.²

_ أما جغرافيا : فتقع مدينة مغنية في الشمال الغربي الجزائري على منبسط امتداد "أنجاد" و في اتجاه مسالك الطرق التي تشق السهول المترامية الأطراف و جبال فلاوسن وسلسلة تارة الممتدة الى جبال بني زناسن نحو البحر الأبيض المتوسط شمالا ، وسلسلة جبال العصفور جنوبا، ونحو مدينة وجدة غربا، وتلمسان شرقا.³

¹ - عبد الله مزبان ، الأبعاد التربوية في عادات و تقاليد أهالي مغنية و نواحيها، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا ، جامعة تلمسان ، 2004/2003، ص04.

² - سعيد صابر ، الاختلافات السوسيوإقليمية في المناطق الحضرية الجديدة لمدينة حدودية _ حالة مدينة

مغنية ، رسالة ماجستير في الجغرافيا و التهيئة القطرية ، جامعة وهران، سنة 2012/2011 ، ص 18

_ ينظر خريطة مدينة مغنية (ملحق رقم 01)

³ - حبيب حاج محمد، أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان ، دراسة موقعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اللهجات، جامعة تلمسان، 2013/2012، ص123.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

تربع مدينة مغنية على مساحة تقدر ب 294 كلم²، كما تشتمل على كثافة سكانية قدرت ب 30296 نسمة سنة 1998، يحدها شمالا بلدية السواني و من الجهة الجنوبية بلدية بني بوسعيد، و من الشرق حمام بوغرارة و غربا المملكة المغربية¹.
تميزت منطقة مغنية بكثرة البساتين والجنان والمزروعات وكثرة المياه والعيون، طيبة الهواء وجودة التربة كما تميز أهلها عن غيرهم بنظارة ألوانهم وصحة أجسامهم، أما مراعيها فهي أنجع المراعي وأصلحها للماشية، مجمل القول أن مدينة مغنية ونواحيها انفردت عن باقي المدن الأخرى بموقع استراتيجي جد حساس أهلها أن تلعب أدوارا بارزة في جميع المجالات سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية وغيرها².

_ أصل التسمية :

مغنية اسم امرأة طاهرة وقيمة و شديدة الورع من شدة إيمانها فقد كانت تحج باستمرار و ربما سنويا، فكانت تذهب مع قوافل الحجاج الذين كان بعضهم يمشي على قدميه تلك المسافة و بعضهم الآخر يركب الخيل أو الجمال .

.....في إحدى المرات توقفت القافلة في هذه المنطقة فأعجبت بها الحاجة (مغنية) إعجابا شديدا و عندما عادت من الحج قررت البقاء في هذا المكان و الإقامة فيه، و فعلا بقيت فيه حتى ماتت و تركت سلالة من بعدها فتكونت القرية من حول بيتها في بادئ الأمر ثم حول قبرها و حملت اسمها أيضا، و ما زالت سلالة الحاجة مغنية موجودة في القرية .

_ عادات و تقاليد مدينة مغنية:

¹ - سعيد صابر، المرجع السابق، ص 18

² - عبد الله مزيان، الأبعاد التربوية في عادات و تقاليد أهالي مغنية و نواحيها، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2003/2004_ ص 07.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

تختلف وتتعدد عادات وتقاليد منطقة مغنية حيث طريقة إقامتها، فهناك منها ما هو مرتبط بالأعياد الدينية، ومنها ما هو شعبي كالأعراس و الخطوبة وغيرها من العادات و التقاليد التي تتأثر بمجموعة من المعطيات و الخصوصيات كالبيئة المحيطة والظروف المعاشة، فعادات مغنية لها طابع مغربي بارز في العديد من المجالات سواء كان ذلك في الموسيقى أو الغناء أو الرقص والألعاب والأعراس والولائم وغير ذلك من المجالات الأخرى .

_ العادات والتقاليد الشعبية :

_ طريقة إحياء الأعراس :

...بعد أن تتم الخطوبة والتي تكون عن طريق الاستشارة بالنساء المسنات، يأتي بعدها الاتفاق على مقدار الصداق وقبول الفتاة، تقام حفلة بسيطة تسمى بالحنة، وهذا قبل كتابة العقد من طرف القاضي بمجرد الانتهاء من هذه الإجراءات، يقام حفل بمنزل الزوجة فتحيط بها جميع الصديقات، ولا يحضره الرجال و عند انتشار الظلام ، تقوم النسوة بحمل الزوجة إلى بيت الزوج ، فتتوسط المكان تحت غطاء من نسيج ثم يقمنها واقفة ويغنين، في هذه الأثناء يتفصح الزوج خارجا أو يؤخذ إلى الحمام، ويتزين بأحسن ثياب، ويركب على فرس يخفوه ثلاثة فرسان أو أربعة وعلى الجانبين رجلان يروحان عليه بمناديل من حرير، يتبع الموكب العازفين على الآلات الموسيقية ممزوج بدوي البارود وبعدها ينضم الزوج إلى زوجته في المنزل. ليجدها مجهزة للظرف بدون حزام، وبعد إتمام الزواج يمرر الزوج إلى احد أصدقائه بياض لباس الزوجة فيسلمه هذا إلى النساء اللواتي يحملنه وسط موكب غنائي مع الزغاريد الحارة إلى الأم ويقضي الضيوف ليلتهم بالمنزل، في حين يجتمع الرجال في الخارج ليحتفلوا مع تقديم الشاي والقهوة والحلويات

أما في الوقت الحالي فقد أصبح الزواج أكبر شأنًا، حيث ارتفع الصداق وتعددت الشروط فالعادات والتقاليد القديمة وتغيرت تقريبا كليا، ولم يبق إلا القليل من الأسر المغناوية المحافظة عليها.¹

_ العادات والتقاليد المرتبطة بالأعياد الدينية:

_ عيد الفطر:

يأتي عيد الفطر بعد انتهاء شهر رمضان، حيث يخرج سكان المدينة إلى الصلاة التي كانت تقام على الساحة المقابلة للمشفى القديم وبعد الصلاة يتبادل السكان التهاني، كما تعمل النسوة في البيوت على تجهيز العديد من المأكولات الخاصة بيوم عيد الفطر وفي عشية يوم العيد تخرج الأهالي إلى زيارة المقابر للترحم على موتاهم ، كما يرتدي الأطفال أجمل ما يملكون من ثياب، ويعمل الآباء على إخراج زكاة العيد سواء كانت قمحا أو شعيرا أو حتى نقود .

كما كانت تقوم العائلات المغناوية بالخروج خارج بيوتهم في آخر ليلة من شهر رمضان، لارتقاب الهلال فإذا تمت رؤية الهلال تبدأ النساء بالزغاريد ويدوي البارود من أعلى المنازل، كما تسهر النساء على تهيئة ما يستلزمه يوم العيد وهذا السلوك يعتبر بمثابة أداة لترسيخ العامل الديني في الثقافة المحلية.²

¹ - عبد الله مزيان ، الأبعاد التربوية في عادات و تقاليد أهالي مغنية و نواحيها ، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا ، جامعة تلمسان ، 2004/2003 ، ص 17 الى 19 .

² المرجع نفسه، ص23/22.

_ عيد عاشوراء :

يعتبر عيد عاشوراء مثله مثل باقي الأعياد الدينية ، فقد كان سكان مغنية يحتفلون به إما بإقامة ذبائح أو إقامة ولاءم عشاء في كل المنازل ، وكذا تقديم الصدقات على حسب ميسور كل عائلة.¹

_ العادات والتقاليد المتعلقة بالحياة اليومية :

_ الألعاب :

كانت الألعاب هي أيضا بدورها تختلف و تتعدد في منطقة مغنية فنجد الكثير من الألعاب منها ما هو مخصص للأطفال و منها ما هو مخصص للكبار كما يوجد ما يلعب منها أثناء الأعراس و الولايم مثل لعبة ركوب الخيل ، لعبة "سرجتو" ، إضافة إلى ذلك نجد لعبة "المربعات (الشطرنج)" ، لعبة "سيك" ، لعبة "أمعيزا" ، لعبة "تأحفرين" و غيرها من الألعاب التي كانت تلعب قصد الترويح عن النفس والتسلية.²

_ إحياء المواسم والوعدات :

من أشهر المواسم والوعدات في منطقة مغنية هي وعدة سيدي محمد الواسيني الذي يبعد حوالي 10 كلم على المدينة ، هذه المناسبة تقام كل سنة في آخر مطلع فصل الخريف ، و تدوم على الأقل ثلاثة أيام تلتقي فيها كل عشائر بني واسين ، فتضرب الخيام بقرب ضريح الولي الصالح سيدي محمد الواسيني وكل عائلة تذبج شاة وتطهي الطعام للزوار والطلبة والضيوف.³

¹ - المرجع نفسه، ص 24.

² - عبد الله مزيان ، الأبعاد التربوية في عادات و تقاليد أهالي مغنية و نواحيها ، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا ، جامعة تلمسان ، 2004/2003 ، ص 25.

³ - عبد الله مزيان ، المرجع السابق ، ص 27.

_ مظاهر احتفالية الوعدة في منطقة مغنية :

_ المظاهر الاحتفالية :

_ التحضير:

خلال فصل الخريف ، ومع بداية موسم الحرث والبذر تقام احتفالية الوعدة في مختلف مناطق الجزائر، طلبا للغيث وتكون في نهاية الأسبوع انطلاقا من يوم الأربعاء إلى غاية الجمعة.

أما بالنسبة للوعدة التي تختص بها مغنية فهي تقام بيوم الثلاثاء الى غاية يوم الخميس، كما أنها تقام أحيانا مرتان في السنة، خلال فصل الربيع والخريف، يتكفل عرش "بني واسين" المنسب إلى الولي الصالح بالتحضير لهذه المناسبة في حين يجتمع ممثلي قبائل منطقة مغنية للاتفاق على توفير اللوازم الخاصة بالاحتفالية و تحديد تاريخ إقامتها .

بعد الاتفاق حول الزمان يتم التواصل مع مصالح البلدية من أجل الترخيص وتوفير المياه و الكهرباء....والأمن . أما بالنسبة للمكان فتقام الوعدة قرب ضريح الولي الصالح¹.

يتلو هذه المراحل مرحلة نشر خبر إقامة الوعدة إما عن طريق الجرائد أو الإذاعات...كما ويتم استدعاء الضيوف من شيوخ الزوايا وأفراد من المجتمع والملمين بالتراث، والفرق الفلكلورية من الراقصين والفرسان التي تشارك في هذه الظاهرة.

¹- خديجة بن فضيل ، وعدة سيدي امجد الواسيني بمغنية "دراسة في المظاهر الاحتفالية "، مذكرة ماجستير ، تخصص التراث اللامادي الجزائري ، جامعة تلمسان ، 2015/2016، ص 86/87.

_التنظيم:

يكون تنظيم مكان إقامة الوعدة كالتالي :

_الساحة الكبرى (الطحطاحة) : وهي ذلك الميدان المخصص لمنافسات الفروسية بجانبه نجد الفرق الفلكلورية منتشرة لتطرب الحضور بمختلف طبوع الموسيقى الشعبية والرقص، كما نجد التجار يقدمون سلعهم للبيع .

_ الخيام : وهي نوعان المغربية و تسمى (الخرزانة) و تتميز باتساعها و منظرها الجميل و أخرى اصطناعية و تسمى (القياطين) ، و تنصب بعيدا عن الساحة الكبرى ، يخصص بعضها للضيوف وكبار الشيوخ لتبادل أطراف الحديث والبعض الآخر يخصص للمبيت و الطبخ إذ يتكفل كل فرد بذبح شاة و تتكفل النساء بطهي الأكل الخاص بهذه الاحتفالية و هو الكسكس (الطعام).¹

_ المظاهر الفلكلورية :

وهي تلك الفنون الشعبية التي ينتجها الشعب وتنتقل عبر الأجيال ومن بين هذه الفنون التي ترافق احتفالية الوعدة نجد الفروسية، الألعاب المتنوعة، الرقص الشعبي، الموسيقى والفنون التشكيلية وغيرها .

_ الفروسية :

تعتبر الفروسية من أبرز الفنون الشعبية المرافقة لاحتفالية الوعدة و تعرف هذه اللعبة بعدة تسميات منها : لعب الخيل ، القوم ، الخيالة ، التبوريدة ، الفنتازياو مهما اختلفت التسميات و تعددت فالفروسية كانت و لازالت تشكل تراث تاريخي عريق

¹ - المرجع السابق، ص 87.

*القياطين : مفردتها قيطون كلمة محلية تطلق على الخيام المصنوعة بالقماش الاصطناعي.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفاليةالوعدة بمنطقة مغنية.

، نظرا لمكانة الفرس في التراث الإسلامي و العربي و الأمازيغي ، فهي رمز للشجاعة و الزهو و الافتخار.¹

يخصص للفروسية فضاء واسع في الوعدة (الطحطاحة) و تشارك فيه العديد من الفرق المختصة في هذا الاستعراض من مختلف المناطق المجاورة لمنطقة الوعدة تبدأ المنافسة بدخول العلفة الى الميدان (الطحطاحة)، ليتم بعدها تبادل التحية بين الفرسان و تصطف جميع الفرق استعدادا للدخول، بعد أن تكون البنادق محشوة بالبارود، تبدأ الفرق الفلكلورية في الخروج الرسمي المسى "بالهدة" بحيث يخرج " المقدم " و هو قائد " العلفة " أي الفارس الذي توكل له مهمة تسيير الفرسان و قيادتهم و ذلك لأقدميته في هذا الفن إلى نقطة الانطلاق ليلتحق به بقية أعضاء العلفة في صف واحد ثم تشرع الخيول في التحرك ببطء مرددين " الصلاة على النبي " ثم يبدؤون بالعدو جماعيا في منتهى التنظيم ، ثم يأمرهم المقدم برفع البنادق و تهيئتها معلنا لهم " الحافظ الله ، المكاحل " و هنا توضع البنادق على أكتافهم اليمنى بعدها ينطلق الفرسان بالعدو بسرعة نحو وسط الميدان ، و بعد إصدار المقدم الأمر بالإطلاق ، يتم إطلاق البارود طلقة واحدة جماعية ، و بعد دوي البارود تنطلق الزغاريد و التصفيقات و بعد انتهاء الفرقة لاستعراضها تخرج من الميدان للاستراحة و لتفسح المجال لبقية الفرق.²

_ الرقص الشعبي :

" الرقص الشعبي بصفة عامة هو إبداع الإنسان ، وهو أيضا نتاج الحياة نفسها، انبثق من نشاطات الناس ليعكس أعمالهم وطقوسهم التي يمارسونها في مناسباتهم

¹ - المرجع السابق، ص 102.

² - المرجع السابق، ص 87/86/85.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية.

المختلفة، ليس هذا فحسب بل إنه مرآة تعكس تاريخهم، والأحوال الطبيعية التي يعيشون فيها وكذلك عاداتهم الخاصة والاجتماعية..."¹

وقد تنوعت أشكال الرقص الشعبي وتعددت وهي تتميز بالاختلاف في الأداء والأزياء من منطقة لأخرى، من بين الرقصات الشعبية نجد: العلاوي، النايلي، القبائلي، الطوارق، العبادوي.... وغيرها من الرقصات التي تساهم في إثراء التراث الشعبي أما في ما يخص الوعدة والرقصات المرافقة لها نجد العلاوي والدارة.

_ العلاوي :

تعد هذه الرقصة من أهم وأشهر الرقصات الشعبية والتي تمارس في نواحي كثيرة في غرب البلاد خاصة في معسكر، وسيدي بلعباس، وغليزان، وعين تموشنت و البيض و تلمسان..... وتمارس في الهيد من المناسبات كالأعراس والمواسم والوعدات تتميز هذه الرقصة بطابعها الحربي إذ يؤديها الرجال دون النساء حاملين البنادق لكن بعد تجريد المستعمر للأهالي من السلاح استبدلت البنادق بالعصا، وتؤدي هذه الرقصة جماعيا في زي واحد وبشكل منظم .

" تؤدي هذه الرقصة بهز الكتفين يمينا وشمالا وتناسقا مع ضربات الأرجل في خط مستقيم أو نصف دائرة أو دائرة وتكون في صورة تقدم وتراجع في منتهى التنسيق والتنظيم"²

_ رقصة الدارة :

¹ - أنوار البخاري _ الرقص بين الطقوسي و الأدائي _ مجلة روافد _ جامعة محمد الأول وجدة _ المجلد 06 _ 2022 _ ص 1117.

² - خديجة بن فضيل _ وعدة سيدي محمد الواسيني بمغنية "دراسة في المظاهر الاحتفالية" _ مذكرة ماجستير - تخصص التراث اللامادي الجزائري _ جامعة تلمسان _ 2015/2016 _ ص 117.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية.

هي رقصة تشبه رقصة العلاوي نوعا ما من حيث أنها رقصة حربية تتسم بالطابع القتالي غير أنها تختلف من حيث طريقة الأداء.¹

تؤدي هذه الرقصة من طرف من طرف فرق عسكرية ترتدي زي موحد يتكون من العباءة والسروال العربي والعمامة والحذاء والبرنوص، كما يؤديها الراقصون محملين بسلاح الفردية أو العصا أحيانا ويبدأ الراقصون بالدوران مع القيام بحركات بطيئة ومتناغمة من خلال هز الكتفين والزحف على الأرجل بتأني وتتم على وقع البندير والقصبة الطويلة وفيها يضع الفارس البندقية على كتفه أو يرميها إلى الأعلى والأسفل وتدويرها فوق رأسه وغيرها من الحركات المنضبطة والمتنوعة.²

_ الألعاب الشعبية الحاضرة في احتفالية الوعدة :

_ لعبة سيق (القصب) :

تعتبر لعبة لعبة شعبية "وهي لعبة منتشرة بمنطقة مغنية وضواحيها، يلعبها عادة كبار السن حيث تقطع قصبة إلى أربعة أجزاء بطول 20 سم، فيقوم الأول برمي القصب على الأرض أو بضرب القصب ببعضه البعض على الأرض، فإذا كانت القصبات الأربعة على جهتها المقعرة نحو الأعلى عدت إبل (بل) وإذا كانت المحدبة نحو الأعلى تكون غنم (غلم) وإذا كانت واحدة نوع و الثلاثة نوع آخر فلا شيء، أما إذا كانت اثنتان فنقطة واحدة".³

¹ - محمد بوترفاس _ الرقص الشعبي انواعه و خصائصه _ منطقة أولاد نهار نموذجاً _ رسالة ماجستير _ تخصص انثروبولوجيا _ جامعة تلمسان _ 2007/2006 _ ص 23 .

² - خديجة بن فضيل _ المرجع نفسه، ص 118 .

³ - ينظر: خديجة بن فضيل _ وعدة سيدي محمد الواسيني بمغنية "دراسة في المظاهر الاحتفالية" _ مذكرة ماجستير - تخصص التراث اللامادي الجزائري _ جامعة تلمسان _ 2016/2015 _ ص 128 .

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية.

وهكذا تتم هذه اللعبة التي يتسلى بها الكبار وحتى يكون الفائز يجب أن يحصل على نقطة ثم ثلاثة إبل وإلا فهو يعتبر خاسر.

_ لعبة العصا (المطرق):

تعتبر هذه اللعبة أحد أهم الألعاب الشعبية التي تمارس في احتفالية الوعدة وهي لعبة تستخدم فيها العصا كوسيلة أساسية للعب كانت تستخدم هذه اللعبة لتدريب الجيوش سابقا أما الآن أصبحت مجرد لعبة رياضية تقليدية تلعب في مكان متسع ومستوي، وتعتمد على قطعة عصا واحدة متوسطة الطول مصنوعة من شجر "الزبوج" لهذا تسمى بلعبة العصا.

" في هذه اللعبة يعتمد المتنافسان على الخفة و السرعة في مباغته الخصم ولمسه في بعض المناطق المحددة من الجسم بالعصا ماعدا الكوعين والمرفقين ، وبالمقابل على الخصم أن يعمل بكل خفة و تقنية في صد هجماته أو ضرباته ومن يسجل أكبر عدد من النقاط يكون هو الفائز في المنازلة."¹

وغيرها من الألعاب الاستعراضية التنافسية وكذا الفكرية كالألغاز والأحجيات التي يستحضرها الكبار في هذه المناسبة قصد التسلية وزيادة الترفيه في احتفالية الوعدة.

¹ ينظر- خديجة بن فضيل-الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة- تلمسان انموذجا-مجلة رفوف- جامعة تلمسان-العدد01-2022-ص 273.

الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوحدة بمنطقة مغنية.

الفصل الثاني : الدلالات الأنتروبولوجية و
مظاهر الفن التشكيلي في الومدة

الفصل الثاني: الدلالات الأنثروبولوجية ومظاهر الفن التشكيلي في الـوعدة.

المبحث الأول: الدلالات الأنثروبولوجية في الفنون التشكيلية الشعبية.

_ مفاهيم عن الفن والفنون التشكيلية الشعبية.

_ مفهوم الدلالات الأنثروبولوجية .

_ الدلالات الأنثروبولوجية وعلاقتها بالفن التشكيلي الشعبي.

المبحث الثاني: مظاهر التشكيل الفني في احتفالية الـوعدة وعلاقتها به.

_ توظيف مظاهر احتفالية الـوعدة في الفن التشكيلي.

_ توظيف الفنتازيا في الصورة الفنية.

_ توظيف الألبسة التقليدية في اللوحات الفنية.

_ توظيف الرقص الشعبي في اللوحات الفنية.

-علاقة الفن التشكيلي بالـوعدة.

الفصل الثاني: الدلالات الأنثروبولوجية ومظاهر الفن التشكيلي في الـوعدة.

المبحث الأول: : الدلالات الأنثروبولوجية في الفنون التشكيلية الشعبية.

_ مفاهيم عن الفن والفن التشكيلي الشعبي.

_ تعريف الفن :

الفن هو لغة التشكيل محملة بخبرة الفنان الذاتية التي تمكنه ربط عالم الحلم بعالم الواقع ومبادئ الحرية والطلاقة في أساليب الاستعارة والرمز فهي السبيل الى خلق فن، فالجدير بالذكر أن هنالك أعمال فنية معبرة عن أحداث وقعت في المجتمع مثل التماثيل والنقش على الجدران والزخرفة، ومن هنا يتضح لنا طريقة الإنسان للتعبير عما بداخله ، وأيضا مراحل انتقال الفن أو العمل الفني من البداية إلى يومنا هذا، فالفن يظهر دائما في وسط اجتماعي وثقافي معين كما أن له مضمونه الاجتماعي والثقافي ولفهم هذا المضمون فانه يتعين علينا ما يقوله "ريموند فيرث " ألا نقتنع بدراسة القيم والمشاعر والوجدان وحسب بل ندرس إلى جانب ذلك الأوضاع الاجتماعية والثقافية الخاصة التي أوضحت إبداع ذلك الفن في ذلك المجتمع المعين..... فالفن يلعب دورا هاما وكبيرا في تحسين عادات البشر وسلوكياتهم وهو أحد الأدوات التي تمنح الإنسان بصيرة في رؤيته وفي تعامله مع من حوله فهو أداة لتحرير العقل وتغيير نظرتة الساذجة إلى نظرة أكثر عقلا وتأملا.¹

فالفن هو تعبير عن موضوعات جمالية أو فنية لها علاقة بالمجتمع أو الواقع المعاش أو التجارب التي يمكن أن تكون مشتركة مع الآخرين، وإذا نظرنا إلى حقيقة الفنون

¹ - عيبر قريطم ، الأنثروبولوجيا و الفنون التشكيلية الشعبية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2010 ، ص 21

بأنواعها نجد مصطلح الفن يشملها جميعها فالفن عامة هو القدرة على التعبير عن الجمال والحقيقة بكل أشكالهما.¹

_ تعريف التشكيل :

جاء في أساس البلاغة للزمخشري قوله : هذا شكله أي مثل هو هذه الأشياء اشكال وشكول ، وهذا من شكل ذاك : من جنسه ، وأشكل النخل طاب بسره و حلا ، وأشكل المريض : تماثل ومن المجاز أصحاب شاكلة الصواب ، وهو يرمي برأيه الشواكل ، وشاكلتي الطريق : جانباه.²

وفي اللسان لابن منظور : "الشكل : المثل، تقول هذا على شكل هذا أي على مثاله، وفلان شكل فلان أي مثله في حالاته، ويقال: هذا من شكل هذا أي من ضربه ونحوه، وهذا أشكل بهذا أي أشبه.... وشكل الشيء: صورته المحسوسة والمتوهمة وتشكل الشيء: تصور ، وشكله: صوره، وأشكل الأمر: التبس، وأمور أشكال : ملتبسة، وبينهم أشكلة أي لبس".³

أما التشكيل:

فهو كل شيء يؤخذ من الواقع، ويصاغ بصياغة جديدة، أي يشكل تشكيلا جديدا وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل)، والفنون التشكيلية تطلق على المادة القابلة للتشكيل وقد استمدت اسمها في الأصل من اللفظ الذي ينتجها الفنان، ويتم تذوقها

¹- وجدان مقداد، الشعر العباسي و الفن التشكيلي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2011، ص14
²- ابراهيم الهلالي ، محمد أمين عميرات صورة المرأة بين التشكيل و الانثروبولوجيا من خلال اللوحة الفنية "همسة للفنان التشكيلي الجزائري سليمان شريف ، مجلة رفوف ، جامعة أدرار ، المجلد 10 ، العدد 02 ، جويلية 2022، ص760 .

³- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ج11 ، 1997 ، ص 357.

عن طريق الرؤية البصرية تتضمن الفنون التشكيلية: فن العمارة والنحت، الرسم والتصوير، وفن الحفر على الخزفيات وفنون الزخرفة والديكور والفنون التطبيقية بأنواعها.¹

_ تعريف الفن التشكيلي :

يعتبر الفن من النشاطات التي مارسها الإنسان منذ القدم أي في فترة ما قبل ظهور الحضارات. ولقد عبر الإنسان فنياً قبل أن يكتب، فالفنون لم تنشأ من العدم بل تحمل إرثاً عريقاً.²

هو مهارة يحكمها الذوق والمواهب بتطبيق الفنان معارف على ما سيتناوله من صور الطبيعة، فيرتفع به إلى مثل أعلى تحقيق الفكرة أو عاطفة يقصد به التعبير عن الجمال الأكبر والفنون الجميلة هيكل ما كان موضوعها تمثيلاً للجمال.

مصطلح الفن التشكيلي يقصد به الأعمال المسطحة كالرسم والصور والتصميمات على مختلف الخامات أو نوع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية والمعدنية والزجاجية ذات الطابع الجمالي والهيئات المجسمة والعمائر والأدوات و المركبات وخلافها، فنجد الفن التشكيلي عند البعض هو ما يحاكي الطبيعة التي يعبر عنها أي ما يشبهه إلى حد كبير الأصل المصور واقعيًا مستنداً في ذلك إلى أن الطبيعة هي أصلاً لإبداع ومركز الجمال .

الفن التشكيلي بشكل عام يطلق على كل إبداع تحققه وتشكله يد الإنسان، فيكون في جوهره موهبة وإرادة الإنسان مقدرته على التشكيل والصياغة ونهاية العمل الفني وينتهي إلى مدلول جمالي طالما قد حقق إبداعاً تشكيمياً ذو بعدين على سطح اللوحة.¹

¹ - المرجع السابق، ص 761.

² - حسينة يوسف، تجليات التراث اللامادي الجزائري في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر ، أطروحة دكتوراه ، تخصص فنون ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، 2021/2020 ، ص 36.

الفن التشكيلي هو التعبير عن المدركات والتعبير عن المشاعر والأحاسيس البشرية، من خلال الشكل والخطوط والألوان بالمهارة والإبداع في إطار نظام محدد.²

كما يعرف هربوت إدوارد ريد Herbert Edward Read (1893_1968)

الفن التشكيلي على أنه " كل شيء يؤخذ من طبيعة الواقع ويصاغ بصياغة جديدة، أي يشكل تشكيلا والشكيل هو الفنان الذي يقوم بصياغة الأشكال آخذا مفرداته من محيطه ، ولكل إنسان رؤيته ونهجه الخاص."³

بالتالي فانه يمكننا القول بأن الفن التشكيلي هو تلك الوسيلة التي يستطيع الإنسان او الفنان بصفة خاصة من خلالها التعبير عن أحاسيسه والتنفيس عن انفعالاته وإيصال الرسائل المراد تبليغها .

مجمل القول أن الفن التشكيلي أيضا تعددت وتنوعت التعاريف الخاصة به إلا أن مجملها يصب في مفهوم كونه يمثل جميع الفنون التي تستخدم الشكل واللون والمساحة والخط كعناصر أساسية للتعبير عن المشاعر أو الانفعالات بصورة ملموسة والتي ندركها عن طريق الرؤية ،وهي بالتالي تكسب الفنان القدرة على الانفتاح على

¹ - ابراهيم الهلالي ، محمد امين عميرات ، صورة المرأة بين التشكيل و الانثروبولوجيا من خلال اللوحة الفنية "همسة" للفنان التشكيلي الجزائري سليمان شريف ، مجلة رفوف ، جامعة أدرار ، المجلد 10 ، العدد 02 ، جويلية 2022 ، ص 761.

² - أحمد بن عزة، الفن التشكيلي المعاصر قراءة دلالية لبعض النماذج ، الفنان بلعباسي نبيل نموذج ، مذكرة ماستر ، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية ، جامعة تلمسان ، 2016/ 2017 ، ص 05.

³ - حسينة يوسف، تجليات التراث اللامادي الجزائري في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر ، أطروحة دكتوراه ، تخصص فنون، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، 2021/2020_ ص 36 ، نقلا عن هربرت ريد ، معنى الفن ، ترجمة سلمى خشبة ، 1968 ، ص 19_20.

الآخرين والتواصل معهم و تأكيد ذاته، ويدخل في الفنون التشكيلية كل من الرسم والنحت والتصوير وما الى ذلك.¹

_ الفن الشعبي : تعد الفنون الشعبية المحصلة الفنية لأشكال الفنون التي تنتشر على نطاق الشعب لتعبر عن وجدانه و تقاليده المتوارثة ويطلق عليها مصطلح الفلكلور بمعنى المآثورات الشعبية .

يمتاز الفن الشعبي بكونه يمثل أحد أهم جوانب الثقافة الاجتماعية ، وذلك على حسب السمات و العادات التي تميز هذه المجتمعات، وذلك لقدرته على التوارث والانتقال من جيل لآخر وقدرته على الاستمرار وإثارة الخيال والتعبير عن الانفعالات الوجدانية لكافة أفراد المجتمع ، فهو تعبير عن ترسب في فكر الإنسان من مدركات ومعارف ومعتقدات آمن بها على مر العصور ، وبهذا أصبح جزءا معبرا عن خصوصيات الفرد والمجتمع من حيث العادات والاتجاهات والمفاهيم والأنماط والمعايير.²

_ تعريف الفنون التشكيلية الشعبية :

هي تلك الفنون الموروثة جيلا بعد جيل، و لها مكانة خاصة كفرع من الفروع الفنية التشكيلية الأخرى ، التي تثير الخيال وتملك الحواس وتتغلغل في صميم الأوساط الشعبية بمآلهما من وقع طلب في جماهير الشعب و مشاعرهم وهي بدورها تؤكد على العادات السيئة والتقاليد والأساطير التي تنبثق من روح الجماعة، والفن الشعبي من الفنون المحببة للنفس، فهي تعبير عن عادات ومعتقدات ومشاعر وأحاسيس كل

¹: زهور شتوح ، دور الفنون التشكيلية في تطوير الذكاء الإبداعي و الفني لدى المتعلم ، مجلة المرتقي ، جامعة باتنة 1، المجلد 02 ، العدد 02 ، جوان 2019 ، ص 97 .

² شريفة مرزوقي ، نورة سوداني ، التجليات الاحتفالية الايرادية للوحات الفنية التشكيلية بمنطقة بني سنوس ، مراد بلمكي انموذجا ، مذكرة ماستر ، تخصص فنون بصرية ، جامعة تلمسان ، 2019، ص 58 /59.

الشعوب، لكل شعب له فنونه العامة وفنونه التشكيلية الخاصة التي تنبع من ثقافته، وهي المتحف الحي لحضارته إذ أنها تعبر عن خاطر الجماعة بفطرية وصدق وتلقائية.¹

بمعنى آخر هي كافة أشكال الفنون التشكيلية التي تعكس تراث مجتمع ما والتي تساهم في عملية توثيق المآثور الشعبي ونقله للاحقون.

وهي مجموعة من الفنون التي يدخل فيها عنصر التشكيل و ينعكس عليها عادات و تقاليد الشعوب وكل ما له صلة بالمعتقدات والموروثات الشعبية وقد يندرج تحت هذا المفهوم نماذج فنية متعددة تأخذ الطابع التشكيلي الشعبي.²

_ مفهوم الدلالات الأنثروبولوجية :

_ مفهوم علم الدلالة :

يعرف علم الدلالة بأنه ذلك العلم الذي يدرس الكلمات، فهو فرع من فروع اللسانيات يهتم بدراسة علم الدلالة فكلمة Sgemanio المشتقة من الكلمة اليونانية Semantique المدلولات،

والعلامة هي الصفة المنسوبة الى الكلمة، والقيمة الدلالية لكلمة ما تكمن في معناها أو فيما تدل اليه.³

_ مفهوم الأنثروبولوجيا: (لدى بعض المفكرين)

¹ - ابراهيم الهلالي ، أمين عميرات ، التشكيل و التراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية " مهرجان الفنتازيا " للفنان التشكيلي حسين زباني ، مجلة الدراسات الثقافية و اللغوية و الفنية ، المجلد 05 ، العدد 20 ، أيلول 2021 ، ص 319 .

² - انظر عبير قريطم ، الأنثروبولوجيا و الفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010 ، ص 67/66 .

³ المرجع السابق، ص 76/77

يعرف الدكتور أزهري مصطفى صادق الأنثروبولوجيا بأنها كلمة انجليزية مشتقة من أصل يوناني مكون من مقطعين: أنثروس Anthropos ومعناه الإنسان، لوجوس LOCOS ومعناه علم. و بذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ "علم الإنسان"، أي العلم الذي يدرس الإنسان، ولذلك تعرف الأنثروبولوجيا بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكا محددًا، وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمدا على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل، لذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علما متطورا يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله.¹

وترى العاملة لوسي مير أن الأنثروبولوجيا هي الحديث عن الإنسان، فالإنسان كان ولا زال مصدر العديد من الدراسات وموضع تأملات من قبل العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية كالتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العلوم التي كان هدفها الأساسي دراسة الإنسان.²

في حين يرى تايلور أن الأنثروبولوجيا "هي الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان" إذ تكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان، وما يتلقاه من تعليم

¹ مصطفى صادق أزهري، الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية (علم الإنسان الطبيعي والثقافي)، مجلة أثر، 214، العدد 1433، ج1، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ص05

² شريفة مرزوقي، نورة سوداني، التجليات الاحتفالية الأيرادية للوحات الفنية التشكيلية بمنطقة بني سنوس

_مراد بلمكي انموذجا، مذكرة ماستر، تخصص فنون بصرية، جامعة تلمسان، 2019، ص 70.

وتنشئة اجتماعية ، وبهذا المعنى تتناول الأنثروبولوجيا موضوعات مختلفة من العلوم والتخصصات المتعلقة بالإنسان.¹

_ الأنثروبولوجيا اصطلاحا :

إن ترجمة مصطلح الأنثروبولوجيا الى اللغة العربية كان دون جدوى، فهي لا تعطي تصورا دقيقا يدل على حدود هذا العلم،² فالأنثروبولوجيا بوصفها دراسة للإنسان في أبعاده المختلفة، البيوفيزيائية والاجتماعية ما تشمله من نظم سياسية ودينية وقانونية والثقافية التي تشمل التراث وأنماط الفكر والإبداع الفني والعادات والتقاليد ، هي علم شامل لجميع المجالات والميادين مهما اختلفت، بهدف وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية، وكذا تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان وأسبابه عن طريق الرجوع إلى التراث الإنساني ومقارنته بالحاضر.³

كما تعتبر الأنثروبولوجيا "العلم الذي يدرس الإنسان، ويدرس أوجه الشبه والاختلاف بينه وبين الكائنات الحية الأخرى من جهة، وأوجه الشبه والاختلاف بين الإنسان والإنسان من جهة أخرى.

وفي الوقت ذاته يدرس السلوك الإنساني ضمن الإطار الثقافي والاجتماعي بوجه عام فلا تهتم الأنثروبولوجيا بالإنسان الفرد، كما تفعل الفيزيولوجيا أو علم النفس،

¹ - عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة 2004، ص 15.

² - شريفة مرزوقي، نورة سوداني، التجليات الاحتفالية الايرادية للوحات الفنية التشكيلية بمنطقة بني سنوس _مراد بلمكي انموذجا ، مذكرة ماستر ، تخصص فنون بصرية ، جامعة تلمسان، 2019، ص 70.

³ عيسى الشماس، المرجع نفسه، ص 14 و 17.

وإنما تهتم بالإنسان الذي يعيش في جماعات وأجناس، وتدرس الناس في أحداثهم وأفعالهم الحياتية.¹

وتأسيساً على ما تقدم فنجد أن الهدف الرئيسي والأساسي للأنثروبولوجيا هو الدراسة الموضوعية والعلمية للجنس البشري فقد اهتم العالم الأنثروبولوجي بدراسة الأنماط الثقافية المختلفة للوصول إلى معرفة أثرها على مكونات الشخصية القومية، ومهمة الأنثروبولوجي فهم المعاني وأداء الأعمال والأنماط الثقافية بما فيها دراسة الفن بدلالاته، باعتباره منتجا ثقافيا موروثا.. وهكذا أصبح بالإمكان من الاستفادة من ما خلفته تجارب الشعوب من خبرات خاصة فيما يتعلق بالفنون الفلكلورية غير المحدودة من موسيقى ورقصات وصور وتشكيلات ملابس... الخ.²

_ الدلالات الأنثروبولوجية وعلاقتها بالفن التشكيلي الشعبي:

على الرغم من أن الأنثروبولوجيا علم قائم بذاته يختص بدراسة الإنسان من نشأته الى طريقة تعايشه مع الأوضاع المحيطة وتطوره وثقافته إلا أنه يكون علاقة وطيدة مع بعض العلوم الأخرى من بينها الفن عامة وبعض الفنون التشكيلية الشعبية بحيث: تتجسد علاقة الأنثروبولوجيا بالفن في دراستها فنون الرسم والأدب والشعر والتراث وفلكلور الشعوب، إذ يشكل الفن أحد أهم موضوعات الأنثروبولوجيا التي تبين مدى تأثير مختلف أشكال المرح والترفيه والاحتفال على النظم الاجتماعية وعلى الثقافة والقيم والمعتقدات.³

¹- عيسى الشماس، المرجع السابق، ص 17/16.

²- عبير قريطم _ الأنثروبولوجيا و الفنون التشكيلية الشعبية _ المجلس الأعلى للثقافة _ القاهرة _ 2010 _ ص 76/75.

³- كريمة شعبان، مطبوعة بيداغوجية مقياس الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ، جامعة الجزائر3، مطبوعة علمية ، سنة ثالثة علوم واتصال، 2019، ص 25.

أما فيما يخص الدلالات الأنثروبولوجية فنجدها واضحة في الفنون التشكيلية الشعبية والتي تنبع من الذات الإنسانية المنفعلة بما يحيط بها اجتماعيا وثقافيا، ومن الناحية الإدراكية نلاحظ أن الصورة الفنية كمدرک تأتي على صيغتين صورة بصرية مدركة وصورة ذهنية باطنية تساهم في تكوين الانطباعات وطرح التساؤلات وفتح الآفاق أمام ملكات الإبداع، وتأثيرها المباشر على عقول وقلوب المتلقين على اختلاف اتجاهاتهم ومستوياتهم المعرفية والثقافية.

إن سلبيات وإيجابيات العمل الفني تدرك بحسب ما يحمله من قيم ورموز ودلالات، وبقدر فهم تلك المضامين والدلالات الرمزية يكون مستوى التأثر أو الانفعال بها¹.

تعد الفنون التشكيلية الشعبية عنصرا حيا مصدرها الفنان، يعبر من خلالها عن عاداته وتقاليده بشكل عفوي لينقلها إلى المتلقي من المجتمع عبر الأجيال ذلك أنها ليست محصلة عصر واحد من الماضي بل تعتبر حصيلة عدة عصور والتي بقيت محافظة على هيكلها رغم التغيرات.

_ المبحث الثاني :: مظاهر احتفالية الومعة في التشكيل الفني و علاقتها به

_ توظيف مظاهر احتفالية الومعة في الفن التشكيلي

أ_ توظيف الفنتازيا في الصورة الفنية :

_ مفهوم الفنتازيا :

¹ - عبير قريظم /عادل الطيب ، الدلالات الأنثروبولوجية وعلاقتها ببعض الفنون التشكيلية الشعبية، دراسة في أنثروبولوجيا www.alnodom.com الفن، كلية الآداب والأنثروبولوجيا، جامعة الإسكندرية ، مصر، الملخصات الجامعية، ماجستير، 2007.

كلمة لها معان كثيرة لكن في شمال افريقيا تطلق على أحد أجمل الموروثات الثقافية Fantasia فنتازيا والتي تعرف أيضا باسم "لعبة الفروسية" أو "التبوريدة"، رغم أن كلمة فنتازيا غريبة على اللهجة العربية إلا أنه تم تكريسها على نطاق واسع من قبل السياح وتعتبر الفنتازيا نسخة غير مباشرة من الفروسية التقليدية والقديمة.¹

يمكن تعريف تظاهرة الفنتازيا على أنها عبارة عن تسابق الفرسان و هم يقومون ببعض الحركات الاستعراضية فوق الخيول و باستعمال بنادقهم ، غالبا ما تقام هذه التظاهرة في المناسبات و الاحتفالات الشعبية كالوعدات التي لازالت ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية و التقليدية ، يتم من خلالها الرجوع الى ما تركه الأجداد والسير على خطاهم ، فهي تعتبر من الفنون المحافظة التي تحاكي القدامى و تنقل التراث نقلا جامدا دون تحريف أو تغيير.²

تم تجسيد و تصوير هذه التظاهرة الثقافية الشعبية الممارسة في مختلف أنحاء الوطن في عدة لوحات فنية و من قبل العديد من الفنانين الجزائريين المستشرقين محاولة منهم في تدوين التراث فنيا و نقله بكامل تفاصيله للأجيال اللاحقة، فقاموا برسم الفارس و فرسهو التركيز على أزياءهم التقليدية الأصلية و عدة الفارس (البندقية) ، كما و مثلوا التأثيرات التصويرية التي تسببها عروض الفروسية من تطاير للغبار و انتشاره على ميدان الفروسية .

¹-مداني كلتومة أمينة ، بومحراث بلخير ، فن الفانتازيا مكونا للسياحة الثقافية دراسة أنثروبولوجية، مجلة المعيار، المجلد25، العدد 56، 2021، ص 753

²- حسينة يوسفى _ تجليات التراث اللامادي الجزائري في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر ، أطروحة دكتوراه ، تخصص فنون، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2020/2021. ص 130/126

انقسم هؤلاء الفنانين الذين جسدوا الفنتازيا إلى مجموعتين: الأولى انتهجت الأسلوب الواقعي و الذي من خصائصه الحرية الفنية التي يعملون بها في تصوير المواضيع التراثية وكذلك المبالغة في استخدام الألوان وفي تمثيل الخيول، أما المجموعة الأخرى من الفنانين فاتبعوا أسلوب حديث أو معاصر والذين رفضوا البقاء مقيدين بالواقعية فتطلعوا إلى انتهاج تجارب فنية جديدة وحرصوا على جعل العنوان مرتبطا بمحتوى العمل الفني لكي يسهل على المتلقي قراءته للوحة.¹

ب_ توظيف الألبسة التقليدية في اللوحات الفنية :

_ زي الفارس :

يرتدي الفارس زيا تقليديا خاصا بفن الفروسية ويكون هذا الزي موحدا بين أعضاء لعبة الفروسية ولكنه يختلف من منطقة لأخرى² ، ومن أبرز القطع التي تميز الفرسان هي : البرنوس ، الشاش أو الكلاح ، سروال العرب ، الخف، القندورة، القميص ...

_ البرنوس : " وهو عبارة عن رداء أو ثوب رأسه ملتصق به ، أو معطف طويل بقلنسوة ، أو غطاء للرأس والعنق "³.

_ القندورة : عباءة بيضاء واسعة بكمان قصيران وفتحة عند الصدر مصنوعة بقماش رقيق تصل الى الكعبين .

¹ -، المرجع السابق ،ص 146/147.

² - خديجة بن فضيل ، وعدة سيدي محمد الواسيني بمغنية " دراسة في المظاهر الاحتفالية " ، مذكرة ماجستير ، تخصص التراث الامادي الجزائري ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015/2016 ، ص 106.

³ - الصديق الطاهر ، سفيان دواج ، التعريف باللباس التقليدي الجزائري _ البرنوس و القشابية بالجلفة أنموذجا ، مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية ، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3 ، المجلد 09 ، العدد 01 ، سنة 2020 ، ص 130.

_ الشاش : أو ما يسمى بالكلاح وهو عبارة عن قطعة قماش بيضاء رقيقة يضعها الفارس فوق رأسه بشكل دائري مربوط بطاقيّة مزينة بخيوط من حرير.¹

_ سروال العرب : أو السروال المدور وهو سروال فضفاض مصنوع من قماش الكتان ، منتفخ في الوسط وضيق عند الخصر والساقين يستر من الخصر وحتى أسفل الجسم .

الخف : وهو نوع من النعال أو الأحذية المصنوعة من الجلد وبألوان مختلفة منها ما هو مزخرف ومنها ما هو خالي من الزخرفة.²

لقد رسم الفنان الأزياء الخاصة بالفارس بأسلوب واقعي و صورها بمنحنيات تحدد طبيعتها و سمكها و ملمسها ومنحها ألوانا مقربة الى اللون الطبيعي كاللون الأبيض المصفر الذي يوحي الى لون الصوف ، المادة التي كانت تستخدم في صناعة البرنوس بشكل عام ، أما فيما يخص العباءة و العمامة فصورت في معظم اللوحات باللون الأبيض الناصع كدلالة على نقاء الفارس و عظمته ووقاره ، ووظفت لباقي عناصر اللوحة والظلال ألوانا أخرى مطابقة للألوان الطبيعية ، فبالتالي فلقد نقل الفنان ما تميز به الفارس من لباس شكلا و لونا و ملمسا .

باختصار فان الأزياء الخاصة بالفارسان هي أقل ألوانا وزخرفة، حيث يغلب عليها اللون الأبيض واللون الأبيض الممتزج بالرماديات الملونة...والتي ساعدت في إكساب اللوحة صفة الوحدة والتماسك.¹

¹ - خديجة بن فضيل ، المرجع نفسه _ص 107.

² . سكورث يمينة ، تقاليد تراثية أدائية و قولية بمدينة شرشال ، كتاب الفنون الشعبية القولية والأدائية، مؤلف جماعي، مركز السنابل للدراسات والتراث، فلسطين، ط1، 2021...ص 17 / 18.

_ عدة الفارس:

تتمثل أغراض الفارس في البندقية التي يحملها أثناء الاستعراض و يطلق عليها أيضا اسم " المكحلة " او " الفردية " و هي عبارة عن سلاح يتكون من ماسورة طويلة بفتحة واحدة، إضافة إلى العدة الخاصة بالبارود التي يحملها معه.²

صورت البندقية في اللوحات الفنية على شكل خط مستقيم وتكون في معظم الحالات متجهة نحو الأعلى أو الأمام، باللون البني.

_ زي الفرس :

_ السرج : وهو أهم ما يميز الخيل ويتكون من :

_ العظم : عبارة عن مجسم مصنوع من الخشب و به نتوء يسمى " القربوص " خاص بشد اللجام أو تعليق العمارة و نتوء في مؤخرته يسمى " القدح " يتكأ عليه الفارس .

_ السطارة : تعتبر السطارة هيكل للعظم تصنع عادة من الجلد باللون الأحمر وتكون مطرزة يجلس عليها الفارس .

_ الركاب : قطعة معدنية يضع عليها الفارس رجله لكي يتمكن من الصعود على صهوة الفرس .

_ الطرحة : مجموعة من السجاد توضع على صهوة الحصان لمنع الاحتكاك بالعظم .

¹ _ قجال نادية ، توظيف التراث الشعبي في فن الرسم عند ناصر الدين دينيه ، رسالة ماجستير ، تخصص الفنون الشعبية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان، سنة 2002/2003 ، ص 41 .

² - خديجة بن فضيل _ وعده سيدي امجد الواسيني بمغنية " دراسة في المظاهر الاحتفالية " _ مذكرة ماجستير _ تخصص التراث الامادي الجزائري _ جامعة ابي بكر بلقايد _ تلمسان _ 2015/2016 _ ص 107 .

_ السماط : عبارة عن كيسين من الصوف المزين بألوان متنوعة ، يتدليان على جانبي الخيل خاص بأمتعة الفارس (البارود).

_ اللجام : قطعة مصنوعة من الحديد توضع على فم الفرس .

_ الراس : عصابة توضع على جهة الحصان مصنوعة من الجلد المطرزة¹.

عند تأملنا للأعمال الفنية التي تناولت موضوع الفروسية أو الفنتازيا فنلاحظ ذلك الاهتمام المبالغ فيه من الفنان في تجسيد الفرس أو الخيل وإظهار تفاصيلها بدقة فأبدع في تصويره لجسم الفرس بصدر واسع وعضلات مفتولة وخاصة متسعة وركبتين عريضتين .

كما وجسد زي الفرس بكامل تفاصيله من زخارف وخطوط ذهبية وفضية .

ج_ توظيف الرقص الشعبي في اللوحات الفنية :

إن الرقص هو عبارة عن مجموعة من الحركات الجسمية المتسلسلة المنسجمة والمتناغمة مع إيقاع موسيقي معين، يختلف الرقص من منطقة لأخرى باختلاف عاداتهم وحضارتهم، فهو وليد الطقوس والشعائر البدائية التي كان يتضرع من خلالها الإنسان إلى الطبيعة².

كما ويعد الرقص الشعبي من أهم الفنون التي تميز المشهد الفني الفلكلوري في المهرجانات الشعبية و ينفرد بخصوصيته البارزة في طريقة أدائه وفي العناصر المكونة لمشاهده كالفضاء والأبعاد والخلفية التعبيرية باعتباره وسيط بين الفنان والجمهور

¹ خديجة بن فضيل ، المرجع السابق، ص 106.

*العمارة : هي كيس مصنوع من الصوف المزركش تستعمل لوضع العلف الخاص بالحصان .

² - قجال نادية ، المرجع السابق ، ص44.

يتحول بمقتضاه المشهد الراقص إلى بنية أو دليل قابل للقراءة انطلاقاً من تفكيك عناصره المكونة له.¹

_ عناصر الرقص الشعبي في اللوحات التشكيلية :

لقد ساهم الفن التشكيلي والفنان خاصة في وصف الرقص الشعبي بدقة عالية و تجسيد تحركات أجساد الراقصين وتموجات ألبستهم في الصور الفنية، وذلك من خلال توظيفه لمجمل عناصر الرقص الفلكلوري والتي تساهم في تذكير المشاهد و الرجوع به إلى الماضي الذي عاشته الأجيال السابقة ومساعدته في التعرف على حضارة مجتمعه المتألقة .

_ الفضاء :

بما أن الاحتفاليات الشعبية كالوعدة وغيرها والتي كان يمارس فيها الرقص الشعبي كانت تمارس في فضاءات واسعة كالصحراء والميدان الواسع فإن الفنان صور تلك البيئة البدوية بتفاصيلها من ألوان التراب وتطاير الغبار من ضرب أرجل الراقصين وغيرها من التفاصيل المعبرة عن الفضاء الخارجي للوحة.

_ المؤدي أو الراقص :

وهو الشخص الذي يحترف الرقص ويكون شخصاً واحداً أو فرقة كاملة و يشترط أن يكون رياضي وأن يكون متدرباً على الأداء جيداً لكي يكون الرقص متناسقاً و منسجماً. فنلاحظ أن الفنان قد أبدع في تصويره للشخصيات وملاحمها المعبرة عن الافتخار و الفرح.

¹ - صفية عزوز ، مميزات الرقص البدوي في المهرجانات الشعبية بالجنوب التونسي ، مجلة الثقافة الشعبية ، البحرين ، العدد34، 2016 ، ص164.

_ الديكور :

يتكون أساسا من المرقوم التقليدي بزخارفه وألوانه الزاهية والذي يعتبر أحد الرموز التراثية للحياة البدوية، إضافة إلى جلود الماعز والخرفان التي تبسط على الأرضية¹.

_ الإضاءة :

يحرص المنظون للاحتفالات والمواسم على أن تكون المؤثرات الصوتية حاضرة في مختلف العروض الفلكلورية وبشكل جيد².

تعد الإضاءة من العناصر الأساسية في اللوحة الفنية، ذلك أنها تبرز العناصر المكونة للعمل الفني، ومن ناحية أخرى تبرز التباين وتدرج الألوان، كما تساهم في انشاء التفاعل بين الظل والنور.

لذا فقد حرص الفنانين على تجسيد الضوء الطبيعي المطابق للواقع في لوحاتهم والذي يكون مصدره الشمس في النهار أو ضوء القمر وذلك من خلال تباين الدرجات اللونية الفاتحة والقاتمة.

_ اللباس :

وهو مكون أساسي من مكونات العروض الشعبية الفلكلورية ويتكون بالنسبة للرجال من عباءة وبرنوس والعمامة وسروال العرب ...

كما يعد اللباس من بين العوامل المهمة في اللوحات التي صورت الرقص الشعبي ، فنجد الفنان يركز على رسمه للزي الرسمي الخاص بالرقص من عباءة و برنوس

¹-المرجع السابق ،ص151.

²-المرجع نفسه . ص152.

وعمامة... وغيرها ، بأدق التفاصيل والألوان والتموجات والحركات أثناء الرقص و ذلك لتقريب المشاهد قدر الإمكان إلى المتلقي أو المشاهد .

_الحركة :

" تتنوع الحركات داخل حلقة العرض بين الحركات الدائرية والالتفافية وحركات الرجلين واليدين المتزامنة مع تصفيق الجمهور في مشهد متناغم."¹

وبما أن الرقص يتطلب التحرك والتنقل من موضع لآخر فإنه يصحب على الفنان التعبير عن أكثر من حركة فبالتالي فهو يجسد اللقطة الأبرز والأكثر تعبيراً ويترك العنان للمتلقي أن يتصور الحركات السابقة والمالية.

_ علاقة الفن التشكيلي بالوعدة :

إن العلاقة بين الفن التشكيلي واحتفالية الوعدة علاقة أخذ وعطاء ، ذلك أن التراث اللامادي والوعدة خاصة بحاجة الى الفن التشكيلي حيث يستعمل الفنان المظاهر والعناصر الفلكلورية التي تكون حاضرة في الوعدة في أعماله لينقلها إلى الأجيال اللاحقة، وفي نفس الوقت نرى أن التشكيل الفني بحاجة إلى تظاهرة الوعدة لأنه يستمد منها مواضيع ومضامين لأعماله الفنية.²

¹ - المرجع السابق، ص 152.

² - حسينة يوسف ، تجليات التراث اللامادي الجزائري في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، أطروحة دكتوراه ، تخصص فنون، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، 2021/2020، ص 78.

يحمل الفن التشكيلي في طياته رسائل وصور معبرة عن ظاهرة الـوعدة فهو يساهم في نقل وسرد الأحداث ومظاهر الفرجة التي تعرض في هذه الظاهرة من خلال الأعمال الإبداعية الواقعية¹.

تشهد الأعمال الفنية التشكيلية المنجزة من طرف العديد من الفنانين على مكانة الـوعدة لدى المجتمعات، فقد ألهمت على مر الزمن الفنانين للخوض في احتفالاتها الشعبية والألعاب والرقص الشعبي والفروسية المعبرة عن الفرحة والبهجة

¹ - علي مالكي ، د. قجال نادية ، تمظهرات الفن التشكيلي في حفظ تراث غرداية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، المجلد 10، العدد 01، 2021، ص 293.

الفصل الثالث : دراسة تحليلية لبعض من أعمال

الفنان أير ميمون و التعريف به

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان إير ميمون
والتعريف به.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان إير ميمون
والتعريف به.

المبحث الأول: الشخصية الفنية وأعماله .

_ نبذة عن حياة الفنان إير ميمون .

_ أعمال الفنان إير ميمون .

المبحث الثاني: تحليل لوحتين للفنان إير ميمون.

_ تحليل لوحة "الخيالة 2".

_ تحليل لوحة "الشاب راقص لعلاوي".

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض أعمال الفنان آير ميمون و التعريف به

المبحث الأول: الشخصية الفنية و أعماله

_ نبذة عن حياة الفنان آير ميمون

آير ميمون أو آيار ميمون، جزائري ولد في 17 جوان 1949 بوجدة (المغرب) مهندس زراعي و خبير اقتصادي و ممول بالتدريب ، عاش في الريف على بعد 15 كلم من مدينة مغنية بتلمسان منذ عودته من المغرب سنة 1962 ، بعد تقاعده تولى الكتابة و الرسم في أوقات فراغه ليصبح رساما و كاتب مقالات و كتب مشهور على مستوى الوطن.¹

هذا الفنان الذي علم نفسه ذاتيا متعدد الجوانب والمواهب فهو أكثر صبغة من الرسام و أكثر قولا من الكاتب كما أن أعمال آير ميمون أكثر من مجرد لوحة فهي دراسة وثائقية مفصلة واقعية و منجزة بإتقان . فهو يكشف من خلالها عن التراث بجميع جوانبه من الإنسان إلى زيه، من عاداته وتقاليده إلى أفراحه و آلامه.



¹- آير ميمون، خلفية كتاب، Le garçon qui habitait le mur.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون
والتعريف به.

_ أعمال الفنان آير ميمون :

فيما يخص أعمال هذا الفنان نجد العديد منها :

_ الكتب :

كتاب "Le garçon qui habitait le mur"

كتاب "Pouvais je mieux faire "

كتاب "kella" " كلا "

_ أما اللوحات فنجد :

_ لوحة " نان Nanna" بتقنية القواش على الورق ، وهي عبارة عن صورة جانبية

لامرأة مسنة تنظر للأمام وكأنها بانتظار شيء ما .

_ لوحة " الله ياودي " تظهر لنا هذه اللوحة رجلا بزي تقليدي عبارة عن عمامة و

قشابية يعزف على آلة "الغايطة" ، مرسومة بتقنية أقلام ملونة وغواش على الورق._

لوحة "ظلال هيفاء" : وهي لوحة بتقنية الأكريليك على ورق مقوى لامع وهي تظهر لنا

فارس يمتطي حصانا ببندقية على كتفه محققا نحو الأمام¹

_ملحق رقم (02) ، صورة لكتاب Le garçon qui habitait le mur، ص

_ ملحق رقم (03) ، صورة لكتاب Pouvais je mieux faire ؟، ص

_صورة رقم (04) ، كتاب Kella ، ص

_ملحق رقم (05) ، صورة للوحة "نانا" . ص

_ملحق رقم (06) ، صورة للوحة "الله ياودي" . ص

_ملحق رقم(07)، صورة للوحة "ظلال هيفاء" ، ص

- _ لوحة "الخيالة 1" و "الخيالة 2" وهما لوحتان تجسدان نفس المنظر المذهل والواقعي وهو عروض الفنتازيا ، حيث استخدم تقنية الأقلام الملونة والغواش على الورق في لوحة "الخيالة 1" أما الثانية فاستخدم الغواش على الورق المقوى.
- _ لوحة "الراقصة النايلية" ، وهي لوحة بتقنية الغواش على الورق تجسد صورة لإمرأة او بالأحرى راقصة بخطى رشيقة ولباس وحلي تقليدي مزين بألوان رائعة .
- _ ونجد عملا آخر وهي لوحة بعنوان "الفارس الشاب " بتقنية الأقلام الملونة والغواش على الورق ، تمثل هذه اللوحة شاب في مقتبل العمر يمتطي حصان اسود في هيئة فخورة يلبس لباسا تقليديا ويحمل بندقية بنظرات ثاقبة ومعبرة .
- _ لوحة "زوج أخضر" و لوحة "زوج أحمر" وهما لوحتان تتشابهان و تتشاركان في جميع التفاصيل ما عدا الألوان فهما لوحتان تمثلان صورة لفارسين بوضعية فخمة يديرون ظهورهم و يمتطون جيادهم يحملون بنادقهم و يلبسون ثوبا موحداً¹

¹ _ ملحق رقم (08) و (09) ، صورة للوحة "الخيالة 1" ، و "الخيالة 2" ، ص

_ ملحق رقم (10) ، لوحة "الراقصة النايلية" ، ص

_ صورة رقم (11)، لوحة "الفارس الشاب" ، ص

_ ملحق رقم (12) ، صورة للوحتين "زوج أخضر" و "زوج أحمر" ، ص

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون
والتعريف به.

_ المبحث الثاني: تحليل لوحة "الخيالة 2".

1_ الوصف :

_ الجانب التقني :

_ اسم الفنان: آير ميمون

_ عنوان العمل : الخيالة 2

_ تاريخ الإنجاز: 2018

_ نوع الحامل والتقنية : غواش على ورق

_ الشكل والمقياس : 30سم × 24 سم .

ب_ الجانب التشكيلي:

_ عدد الألوان ودرجة انتشارها :

ضم هذا العمل الفني عددا من الألوان المتنوعة حيث ساد اللون البني بمختلف درجاته فنجد أن آير ميمون وظفه في الخلفية من الأرض إلى السماء فنرى أنه غطى كامل الساحة الترابية باللون البني والأحصنة وبشرة الفرسان وحتى البندقيات . بالإضافة إلى اعتماد اللون الأبيض بدرجة كبيرة خصوصا في تجسيد لباس الفرسان فجميعهم كان يلبس ثوب أبيض وكذا الحصانين الثاني والثالث كانا باللون الأبيض وكذا الغبار .

كما استعمل اللون البرتقالي بشكل خفيف على السروج والزخارف التي عليها وفي الجزء العلوي على يسار اللوحة.

أما فيما يخص اللون الأسود فنرى أن استعماله هو أيضا كان بشكل طفيف فلقد وظف لتحديد أشكال الفرسان و الأحصنة .

_ التمثيل الأيقوني والخطوط :

استخدم الفنان " آير ميمون " في لوحته جملة من الخطوط اللينة المنحنية التي جاءت باللون الأسود والتي بدورها حددت أشكال وعناصر العمل، أما فيما يخص الأشكال فبرزت أشكال البندقيات التي يحملها الفرسان الثلاثة مشكلة خطوطا مائلة الموجهة نحو الأعلى .

في حين تشكلت خطوط وهمية بفعل مواضع ووضعيات الخيل والفرسان، فنجد الخطوط المائلة سائدة بكثرة تليها الخطوط الأفقية والمنحنية .

2_ الموضوع :

أ_ علاقة اللوحة بالعنوان :

اختار الفنان عنوان "الخيالة 2" بمعنى الفرسان للتعبير عن عمله و الخيالة هم الفرقة التي تتركب الخيول، حيث نجد تطابق بين العنوان ومضمون اللوحة الفنية فقد جسد الفنان مشهدا واقعيا يجري عادة في بعض المناسبات كالوعدة . حيث أن الخيالة انتقلت من كونها حدث حربي إلى مظهر احتفالي ديني واجتماعي فأصبحت حدث من الأحداث التي تجري في المهرجانات وتتميز باجتماع العديد من الفرسان بلباسهم التقليدي وأسلحتهم (البنادق) في مكان مفتوح لتقديم أجمل عروض الفنتازيا وسط جو احتفالي مبهج .

ب_ الوصف الأولي لعناصر اللوحة :

تظهر اللوحة الفنية للفنان التشكيلي " آير ميمون " بعنوان "الخيالة 2" في إطار محدود ب 30 سم 24× سم ، متمثلة في وحدتين وحدة خلفية وتشتمل على الميدان أو الفضاء ، الأرض والسماء ووحدة أمامية ومجسدة بألوان وأشكال عبارة عن مزيج بين بنية تشخيصية وبنية تجريدية وتتمثل في الفرسان و الخيول، بحيث نقشل هذه اللوحة مشهدا لثلاثة فرسان يمتطون جيادا وهي في حالة الركض متجهة نحو الزاوية الأمامية السفلى على يسار اللوحة، الفرسان يرتدون ألبسة تقليدية عبارة عن عباءة وشاش وبرنوس، يحملون بنادقهم الموجهة بميل خفيف نحو الأعلى .

كما نرى أن الأحصنة لا تتشابه كثيرا من حيث اللون فالحصان الأول بني اللون أما الآخرين فكانا باللون الأبيض ، مزينين بسروج مزخرفة وأسفل أقدامهم قطع بيضاء اللون.

و نلاحظ أيضا أن الفارس الذي في الوسط متقدما بعض الشيء عن الآخرين ، تم تمثيل الأشكال الإنسانية و الحيوانية بطريقة مستقرة بحيث نجد أنها في اتجاه واحد نحو الأمام وهذا ما يبدو من خلال رؤوس الفرسان والخيول، في حين أن ملامح الفرسان لا تظهر في اللوحة بتاتا .

أما فيما يخص الخلفية فتكونت من الأرضية والسماء مع الغبار الذي كان يتطاير من أثر ركض الأحصنة .

3_ بيئة اللوحة :

أ_ الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة :

تنتمي لوحة "الخيالة 2" للفنان الجزائري " آير ميمون " للأسلوب الواقعي حيث تجلت خصائص هذا الأسلوب في هذا العمل الفني من خلال تجسيد الفنان للواقع الاجتماعي للإنسان والمستمد من الموروث بصورة واضحة كما هو عليه في العالم الحقيقي .

فبالرغم من المساحة الصغيرة للوحة إلا أن الفنان " آير ميمون " تمكن من تصوير مظهر من مظاهر الاحتفال في الوعدة كما وأبدع في إظهار تفاصيل عناصر هذا العمل من خلال تصويره عضلات الأحصنة و السروج الخاصة بهم و كذا الفرسان .

ب_ علاقة اللوحة بالفنان :

اهتم الفنان " آير ميمون " بشكل كبير بمواضيع أعماله التي يبدعها ، كما و جعل لها هدفا يتمثل في التعبير عن مجتمعه حيث أن مواضيعه مستمدة من الواقع المعاش و غنية بالرموز الدلالية التي تربطه بتاريخه و تراثه و هويته ، كما أنه تميز بتوظيفه الخيل و الفرسان بصف كبيرة في أعماله ، كما هو الحال في اللوحة -محل الدراسة- فهي تعبر عن لحظة من لحظات الاحتفال الشعبي و ما يتخلله من عروض الفروسية و الاستعراض ، و دوي البارود و حتى اللباس التقليدي " كالمشاش و البرنوس " .

4_ القراءة التضمينية :

" إن الهدف من القراءات السيميولوجية عامة هو الكشف عن المعاني و الدلالات التي تحملها مختلف العلامات المكونة للصورة أو العمل الفني"¹ ، و من هذا المنطلق سنعمل على محاولة إعطاء معاني لما حملته لوحة "الخيالة 2".... حيث تختلف معاني العناصر و دلالتها على حسب موقعها في اللوحة و حجمها و طريقة توظيفها في العمل الفني :

أ_ دلالة الألوان المستخدمة في اللوحة :

يستحوذ على هذه اللوحة اللون البني بمختلف تدرجاته ، اللون الذي يحمل العديد من الدلالات فهو يعبر عن الاستقرار والراحة، والصلابة والقوة الفعالة والمؤثرة، حيث استخدمه الفنان للتوحيد بين لون الأرض والأفق والسماء، أي أنه يوحد الفضاء العام للوحة، كما وظفه على الخيول أيضا.

" يرمز اللون الأبيض للنقاء والطهارة والصدق و غالبا ما يقترن مع شعيرة الحج فهم لباس الاحرام، وبما أن أغلب الفرسان يرتدونه عند القيام بهذه العروض المحاكية للمعارك فهم بذلك يجعلون هذا الحدث على مستوى عال من القدسية والتقدير"². فقد استخدمه الفنان في لباس الفرسان، ليعبر عن الترف و الثقة و القدر العالي.

¹ - ابراهيم الهلالي ، أمين عميرات ، التشكيل و التراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية " مهرجان الفنتازيا " للفنان التشكيلي حسين زياني ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المجلد 05، العدد 20، أيلول 2021، ص 328

² - ابراهيم الهلالي ، أمين عميرات ، التشكيل والتراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية " مهرجان الفنتازيا " للفنان التشكيلي حسين زياني ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المجلد 05، العدد 20، أيلول 2021، ص 328.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون والتعريف به.

ب_ الإضاءة :

الإضاءة في اللوحة طبيعية لأن المشهد خارجي، فجاءت الإضاءة مباشرة في منتصف اللوحة و نلمس ذلك في الفرسان والحصانين الثاني والثالث، مما يدل على التركيز على أهمية الحدث وإعطاء الشخصيات المضاءة قيمة بمعنى أنها العنصر الأساسي لهذا العمل.

ج _ دلالة اللباس :

أبرز القطع التي تميز الفرسان في هذه اللوحة هي البرنوس والشاش، فالبرنوس "عبارة عن رداء واسع يغطي جسم الفارس مصنوع من صوف رقيق متعدد الألوان (البني ، الأسود ، الأبيض...) يتميز بطوله إذ يتدلى على جانبي الفارس، وينتهي من الأعلى بغطاء الرأس يسمى القلمونة"¹. أما فيما يتعلق بالدلالة فالبرنوس يدل على الشجاعة والشهامة، الرجل العربي الأصيل المحافظ على هويته وتراثه وأصله. أما الشاش فهو تلك القطعة البيضاء التي تلف على الرأس بشكل دائري كما تربط في بعض الأحيان بطاقيّة مزينة بخطوط ذهبية كدلالة على الحكمة والوقار،

د_ دلالة الشخصيات :

إن الشخصيات الموظفة في لوحة " الخيالة 2" تحمل معاني التراث والثقافة كما وتتساوى مكانة الفارس مع مفهوم الرجولة، الشجاعة، الشهامة والإقدام فهو شخصية فاعلة ولها دور أساسي بحيث يستعرض الفرسان مهارتهم لإدخال البهجة والسرور في نفوس المتفرجين مبرزين ملامح و سمات الفنتازيا الشعبية .

¹ - خديجة بن فضيل ، وعدة سيدي محمد الواسيني بمغنية "دراسة في المظاهر الاحتفالية " ، مذكرة ماجستير ، تخصص التراث اللامادي الجزائري ، جامعة تلمسان ، 2015/2016 ، ص 107 .

المفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون والتعريف به.

5_ نتائج التحليل :

من خلال ما سبق ذكره توصلنا الى مجموعة من النتائج مفادها أن :
هذا العمل الفني للفنان آير ميمون أظهر لنا من خلاله كمًا وفيرا من التفاصيل التي
تعبر عن الموروث الثقافي والفنون الشعبية وهي عروض الفروسية وألعاب البارود
والتي كانت تقام في الاحتفالات والاعراس والمواسم والوعدات والتي تعد واحدة من أهم
عناصر التراث اللامادي وجزء من الثقافة الجزائرية.

_ تحليل لوحة " الشاب راقص لعلاوي "

1_ الوصف :

أ_ الجانب التقني :

_ اسم الفنان : آير ميمون

_ عنوان العمل : الشاب راقص لعلاوي

_ تاريخ انجاز اللوحة : 2018

_ نوع الخامة والتقنية : أكريليك على لوحة قماش.

_ الشكل والقياس : 85سم × 50سم .

ب_ الجانب التشكيلي :

_ عدد الألوان ودرجة انتشارها :

ضمت هذه اللوحة مجموعة من الألوان المتنوعة، فنرى أن الخلفية جاءت باللون
البرتقالي المتدرج الى الأصفر ،بالإضافة إلى اعتماد الفنان آير ميمون على اللون الأحمر

بدرجاته وبكثرة فنجده في لباس (قميص) الراقص وحذاءه والحزام الذي حول عباةته وكذا في أعلى العصا (المكان الذي تمسك منه العصا) ، كما استخدم اللون البني على سروال الراقص والعصا وفي الظلال.

جاءت عباة الراقص باللون الاصفر الفاتح جدا، وعمامته باللون الابيض، أما فيما يخص اللون الأسود فنلاحظه على شعر الراقص ولحيته.

_ التمثيل الأيقوني والخطوط :

تكونت لوحة " الشاب راقص لعلاوي " بمجموعة من الخطوط المنحنية التي حددت تفاصيل عناصر العمل وهو الراقص الواقف في وسط اللوحة، أما الخطوط المستقيمة فاستخدمها آير ميمون في تجسيد العصا فقط.

2 _ الموضوع :

_ علاقة اللوحة بالعنوان :

لقد تميز العمل الفني للفنان " آير ميمون " بعنوان " الشاب راقص لعلاوي " وهو عنوان يعبر تماما عن ما تعكسه اللوحة، إذ تجسد صورة لشاب يقف حاملا عصا، يختص في رقص لعلاوي والذي يكون منفرد او على شكل فرق ، ذلك الرقص الذي يكون حاضرا بكثرة في الأعراس والولائم والمواسم .

_ الوصف الأولي لعناصر اللوحة :

جاء العمل الفني في إطار محدود بقياس (85 سم × 50 سم)، مع إمضاء باللون الأسود هذه، على الجانب الأيمن السفلي من اللوحة، حيث تظهر لنا باسم (Ayer M) اللوحة صورة لشخصية شاب يقف في هيئة فخورة، مرفوع الكتفين وبنظرات ثابتة وكأنه يتأمل المشاهد، يلبس لباسا شعبيا عبارة عن سروال بني وقميص أحمر

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون

والتعريف به.

بأزرار، يلبس فوقهم عباءة أو ما يسمى بالقندورة وعمامة بيضاء على رأسه ما زادته شأنًا وهمة. كما نلاحظ أنه يرتدي حقيبة صغيرة معلقة على جانبه الأيسر باللون البني، ويحمل بيده اليسرى عصاه التي يستخدمها في الرقص .

يمتحن هذا الشاب الرقص العلاوي والذي هو رقصة شعبية اشتهر بها سكان الغرب الجزائري كتلمسان و النعامة و سعيدة و غيرها ، و المناطق الشرقية من المغرب أيضا .

تؤدي هذه الرقصة في المناسبات العائلية كحفلات الزفاف والختان والتظاهرات الثقافية والاجتماعية مثلما هو الحال في الوعدات وتتميز بأزيائها الجميلة، يؤديها الرجال من جميع الأصناف كهول وشباب، كما يعد هذا النوع من الفنون الشعبية ضربا من اللهو واللعب يهدف إلى تحقيق المتعة والتسلية إضافة إلى تحقيق التواصل والترابط الاجتماعي بين المشتركين والمتفرجين.¹

لقول آير ميمون " رقص لعلاوي ليس هز أكتاف فقط، انما هو تعبير عن كامل حرمان الجسد."²

¹-بتصرف، عائشة مدبوجي، زوبيدة منديل، المرأة بين التشكيل والأنثروبولوجيا في أعمال سليمان شريف _اللوحة الفنية "همسة" أنموذجا_ مذكرة ماستر، تخصص فنون تشكيلية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2022/2021، ص 80/79.

² <https://www.mawdoo3.com> تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 ماي بتصرف، دلالات الألوان في التصميم، 2023، على الساعة 09:03.

_ملحق رقم (14) _ لوحة "الشاب راقص لعلاوي" .

3_ بيئة اللوحة :

_ الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة :

إن المتلقي للعمل للوهلة الأولى يجذبه ذلك الإتقان في إنجاز تفاصيل عناصر العمل (الراقص) وبهذا فإن لوحة "الشاب راقص لعلاوي" تنتمي إلى أسلوب الواقعية المفرطة، حيث تميز هذا العمل بجملة من الخصائص أهمها أن الموضوع المعالج يعبر عن ظاهرة شعبية مستمدة من الموروث الثقافي حيث صور لنا الفنان شخصية اجتماعية بكامل تفاصيلها من ملامح وملابس وعدة الرقص.

نلاحظ أن الفنان "آير ميمون" وضع كل تركيزه لتصوير هذا الفنان الرائع الذي يحترف رقصة العلاوي بأدق تفاصيله خاصة فيما يتعلق بالملامح فلو تأملنا اللوحة الفنية فكأننا ننظر إلى صورة فوتوغرافية .

_ علاقة اللوحة بالفنان :

بما أن اهتمام الفنان "آير ميمون" كان كبيراً بمواضيع التراث الثقافي اللامادي ، حيث يحرص على أن لا يكون الهدف منها الانتاج الفني فقط، بل التعبير عن مجتمعه وثقافته ونقل التراث إلى المتلقي، فنجد العديد من أعماله مستلهمة من الحياة اليومية، كما أنه قام بتوظيف راقصين الرقص الشعبي بصفة كبيرة خصوصاً في لوحات العجوز راقص لعلاوي ، البراح، وهو الحال في لوحة " الشاب راقص لعلاوي " فهي تعبر عن شخصية الراقص الشاب.

4_ القراءة التضمينية :

وظف الفنان "آير ميمون" مجموعة من الألوان وبعض العناصر التشكيلية في لوحته "الشاب راقص لعلاوي" كرموز ودلالات تعبر عن ما تحمله الصورة الفنية من معاني

فنية جمالية، والتي ترتبط بالبيئة التي نشأت فيها والموجهة لها ، لذا سنعمل في هذا البحث على تبيان هذه المعاني والدلالات التي اعتمدها الفنان للتعبير عن موضوعه الفني هذا.¹

حمل اللون البرتقالي الطاغي على لوحة الفنان "آير ميمون"، العديد من الدلالات منها ما يشير الى الدفء والسعادة هو لون الدفء والعاطفة ويدل على العطاء والوقفة الناجحة أمام الجمهور ، ويتجسد ذلك من خلال وضعية وقوف الراقص كما يرمز الى الطاقة والحماس والإبداع.²

أما اللون الأحمر فيدل هذا اللون الدافئ على روح القيادة ويعزز الطموح والعزيمة ، وظفه الفنان في قميص الراقص وحذاءه ربما يحاول أن يعكس تلك الطاقة والطموح أو حتى عن مدى ثقة و نشاط هذا الشخص.

أما فيما يتعلق باللون الأصفر " فيعد من الألوان الحارة والذي يعبر عن الفرح ، الأمل، الحياة، النشاط والحيوية، يعد محفزاً جيداً، ومثيراً قوياً للانفعالات"،³ كما أنه يرمز الى التفاؤل والإقدام .

فيما يتعلق بالخطوط الموظفة فقد اعتمد الفنان على مجموعة من الخطوط المنحنية للدلالة على حركة ومرونة الراقص، وأخرى عمودية لتعزيز معنى الشموخ والرفعة والرقى والمكانة المرموقة، وأفقية كرمز للثبات والاستقرار.¹

¹ - عائشة مدبوحى ، زوبيدة منديل، المرأة بين التشكيل والأنثروبولوجيا في أعمال سليمان شريف _ اللوحة الفنية "همسة" أنموذجاً_ مذكرة ماستر، تخصص فنون تشكيلية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2022/2021، ص 80/79.

² -، تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 ماي <https://www.mawdoo3.com> بتصرف، دلالات الألوان في التصميم ، 2023، على الساعة 09:03.

³ - المرجع السابق، ص 80.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون والتعريف به.

_ دلالة اللباس :

يعد اللباس الذي يلبسه الشاب في اللوحة أحد أوجه التراث الثقافي اللامادي التي تميز بها الرجل الجزائري وشكلا من أشكال الهوية فالقندورة التي يرتديها عادة ماتدل على الرجل الأصيل ابن بيئته والمحافظ على هويته، كما تدل على الشخصية القوية والشجاعة.

أما العمامة فهي عادة متوارثة فكما سبقنا الذكر أنها تعبر عن الوقار والحكمة ، فهي بالتالي تشير الى الشموخ والعز .

_ دلالة الشخصيات :

إن الشخصية الرئيسية والوحيدة الموظفة في اللوحة هي شخصية شاب راقص قوي البنية ذو مظهر تقليدي يظهر بلباس تقليدي، والتي تحمل معاني مستمدة من التراث كما وتشير إلى مفهوم الرجولة والرفعة و الشهامة، وتؤدي هذه الشخصية دورا فاعليا فهي تساهم بشكل قوي في الحدث (الاستعراض) ، وكذا إبراز ملامح الرقص الشعبي.²

5_ نتائج التحليل :

يمكن أن نجمل ما استخلصناه من تحليلنا للوحة "الشاب راقص لعلاوي" في النقاط التالية:

¹-ابراهيم الهلالي . أمين عميرات ، التشكيل و التراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية " مهرجان الفنتازيا " للفنان التشكيلي حسين زياتي ، مجلة الدراسات الثقافية و اللغوية و الفنية، المجلد 05 ، العدد 20 ، أيلول 2021_ص329.

²-المرجع نفسه_ص331.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون

والتعريف به.

-سعى الفنان في أعماله إلى إنتاج رسالة تحمل في طياتها الموروث الثقافي، فحاول في لوحته هاته تجسيد أحد أبرز معالم الفلكلور الجزائري

-تبنى الفنان في مضمون لوحته القيمة المعنوية للتراث اللامادي، وأن الانسان المحور الأساسي لهذا التراث فهو من يقوم به ويمثله ويحافظ عليه وينقله للأجيال التي تليه.

الغائمة

الخاتمة:

ختاما لهذه الدراسة والموسومة بـ " التشكيل الفني و الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية _ الفنان آير ميمون أنموذجا _"، التي وفقت فيها نوعا ما، لما كنت أرغب فيه من بحث و دراسة وتحليل ، فقد حاولت الإلمام بجميع التجليات الاحتفالية للوعدة بمنطقة مغنية، فقامت بالتطرق للألعاب الشعبية الحاضرة في الوعدة، والوقوف على دوافعها وأسباب إقامتها، بالإضافة إلى علاقتها بالفن التشكيلي . تعد الألعاب الشعبية جزء من التراث الثقافي اللامادي الذي هو من الممتلكات والكنوز التي تركها السابقون، نستمد من خلالها جذورنا وأصالتنا وحفاظا على هويتنا والذاكرة الجمعية.

الألعاب الشعبية هي تلك النشاطات الذهنية والحركية والتنافسية التي أبدعت الجماعات الشعبية في إنتاجها واستخدامها للترويح عن النفس والتسلية في أوقات و مناسبات خاصة مثلما هو الشأن في احتفالية الوعدة فالألعاب الشعبية التي تعرض في الوعدة هي ألعاب تنافسية نابعة من التاريخ و الماضي، حيث يغلب عليها الطابع الحربي والقتالي فيستعمل في لعبها وسائل قتالية كالعصي والبنادق وغيرها من الوسائل المختلفة وذلك لإعادة بعث تاريخ بطولاتهم أيام المقاومة الشعبية ومواجهة الاحتلال.

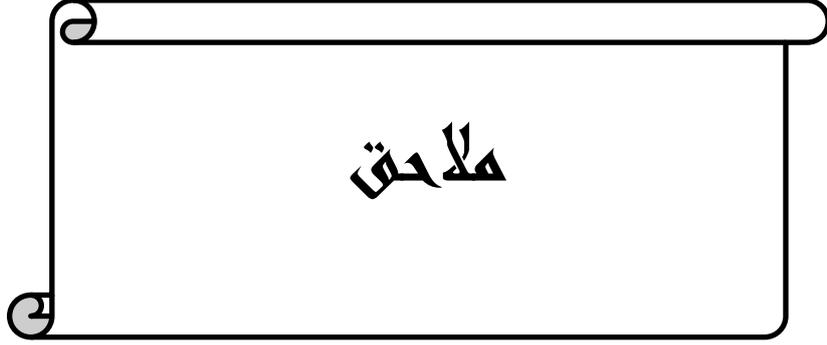
الوعدة ظاهرة ميزت المجتمعات المغاربية عامة والجزائرية خاصة، وهي ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية ودينية وثقافية وتاريخية ونفسية تعمل من خلالها الجماعات الشعبية على إحياء التراث و نقله للأجيال والمساهمة في الحفاظ عليه من خلال الألعاب و الفنون الملازمة لهذه المناسبة. وذلك ما أوردته من خلال التطرق لظاهرة الوعدة في الفصل الأول .

تزخر منطقة مغنية الحدودية من ولاية تلمسان بكم هائل من مواد التراث الشعبي كالعادات والتقاليد والرقص الشعبي والاحتفالات الشعبية وما الممارسات الثقافية والاجتماعية لمنطقة مغنية نموذجا لاستعراض جوانب التراث و نقلها عبر الأجيال.

تلعب الفنون التشكيلية دورا هاما في صون التراث من خلال توظيفه في الصورة الفنية، فالصورة الفنية لا تقدم أشكالا جمالية فقط بل تقدم مجموعة من الدلالات الأنثروبولوجية التي تساهم في نقل التراث للأجيال اللاحقة و التعريف به على نطاق واسع.

تم من خلال هذه الدراسة القيام بتحليل بعض الأعمال الفنية التشكيلية التي تمثل التراث الثقافي اللامادي الجزائري، التي تم فيها تصوير مظاهر التظاهرة الثقافية الشعبية التي اشتهرت بها منطقة مغنية والتي يطلق عليها اسم الوعدة، والأعمال التي اختيرت للتحليل كانت من انجاز الفنان الجزائري آير ميمون .
من خلال دراستي سعيت للتوصل إلى النتائج التالية، و لكن قبل ذلك علينا إثبات صحة الفرضيات من عدمه و بالتالي فإن : الفرضيات جميعها صحيحة.
التوصيات :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المتناول لابد من:
_ تركيز الباحثين والدارسين على هذا الجانب من التراث الثقافي وهو التراث غير المادي و حمايته من خطر النسيان والزوال.
_ تسليط الضوء و لو على جزء بسيط على الاحتفالات الشعبية بصفة عامة و احتفالية الوعدة خاصة.
_ اعادة بعث الألعاب الشعبية التراثية و تعليمها للأجيال الناشئة .
_ تنمية الابداعات الفنية في مختلف أنواعها في مجال التظاهرات الاحتفالية .
كانت هذه محاولة متواضعة مني سعيت فيها الى الكشف عن الالعاب الشعبية والفنون التشكيلية الحاضرة في الوعدة بمنطقة مغنية، التي أتمنى أن تكون خطوة من مجمل الخطوات التي سيتم الاستفادة منها لاحقا في التعرف على التراث الثقافي والمحافظة عليه .



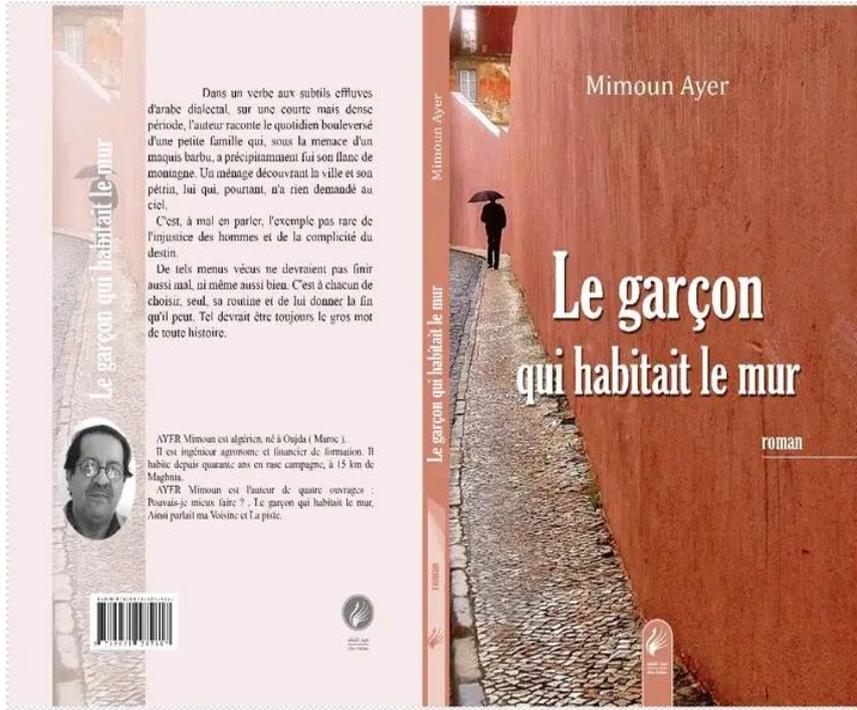
ملحق الخرائط:



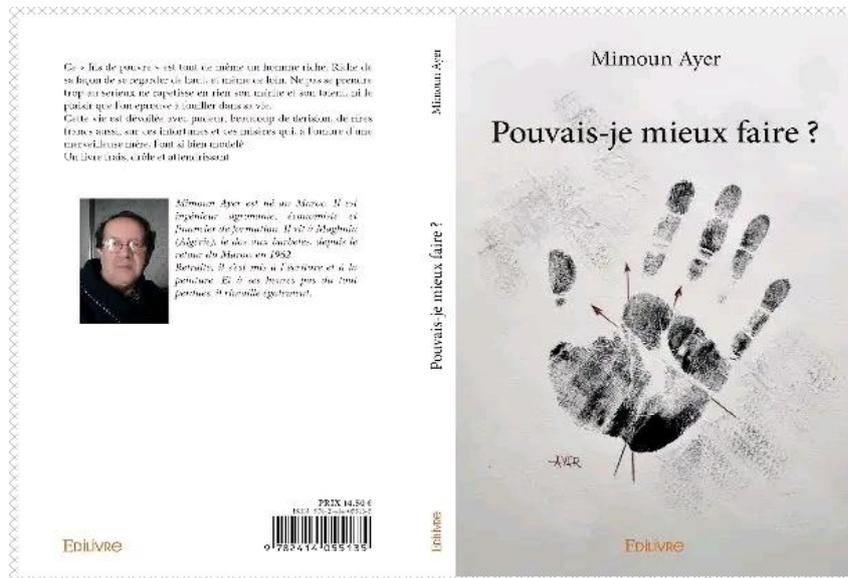
ملحق رقم 01: خريطة مدينة مغنية

¹ ملحق رقم (01) ، من الموقع الإلكتروني <https://www.viamechelin.fr> ، تم الاطلاع عليه 22 ماي 2023 ، على الساعة 20:29.

ملحق الصور:



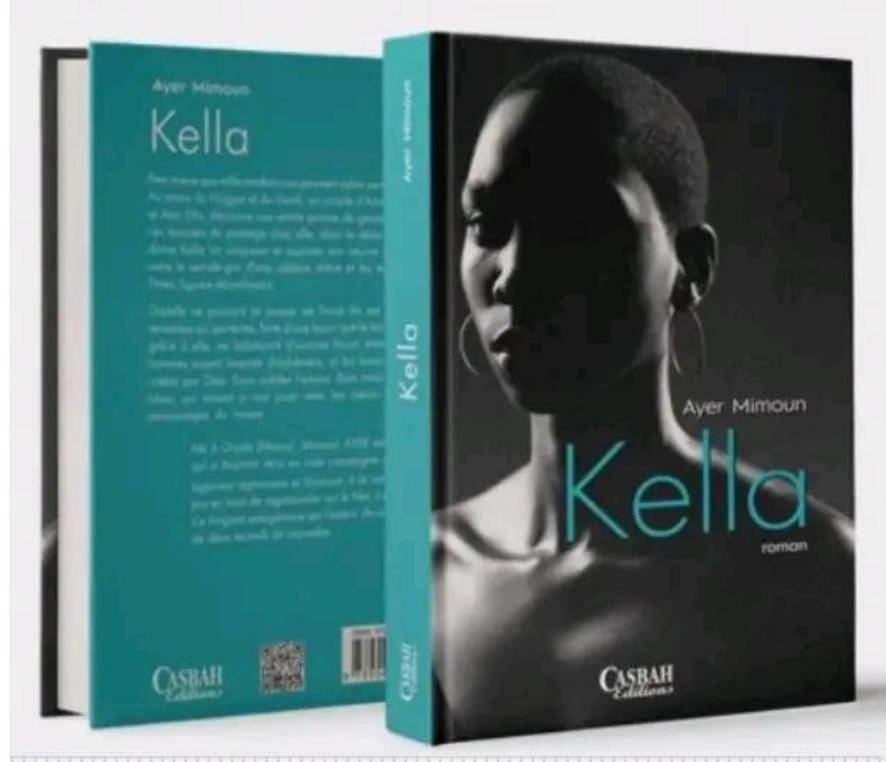
صورة رقم (02): " كتاب Le garçon qui habitait le mur



صورة رقم (03): " كتاب Pouvais-je mieux faire?

2_ الصورة (02). (03)، مأخوذة من الصفحة الشخصية للفنان آير ميمون على برنامج الفايستوك ،

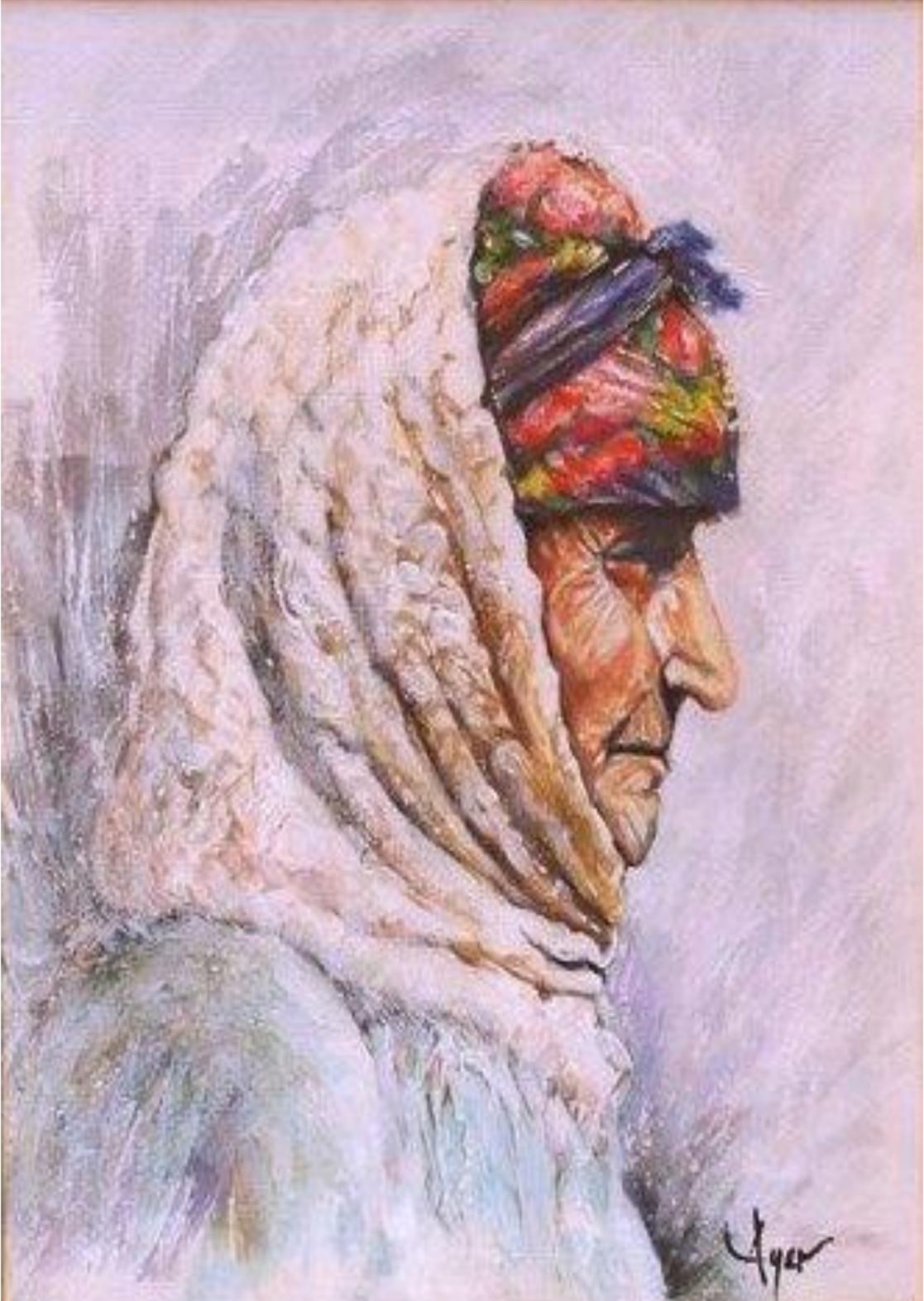
، MyMoon Raye تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2023، على الساعة 22:30.



صورة رقم (04) : كتاب كلا Kella

3_ الصورة (04) ، مأخوذة من الصفحة الشخصية للفنان آير ميمون على برنامج الفايستوك ،

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2023 ، على الساعة 22:30 MyMoon Raye ،



ملحق رقم (05) : صورة للوحة نانا Nanna



ملحق رقم (6) ، لوحة "الله ياودي"



ملحق رقم (07) _ صورة للوحة "ظلال هيفاء"



ملحق رقم (08) _ لوحة "الخيلة 1"



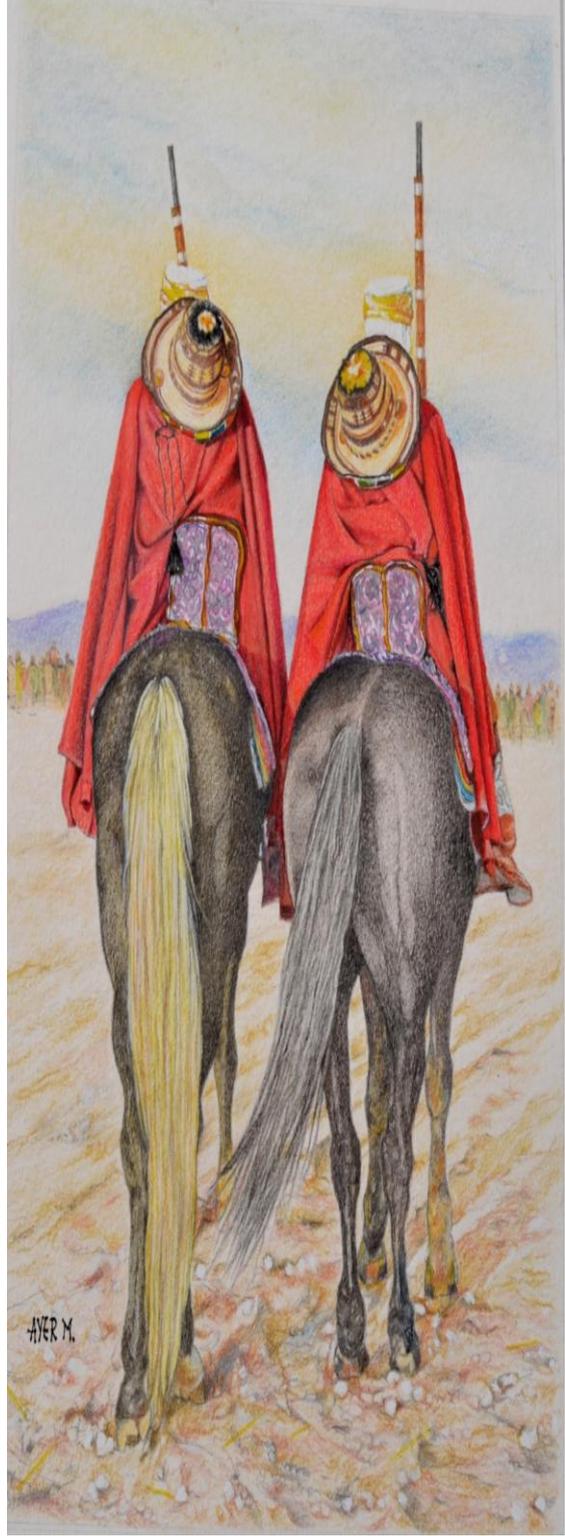
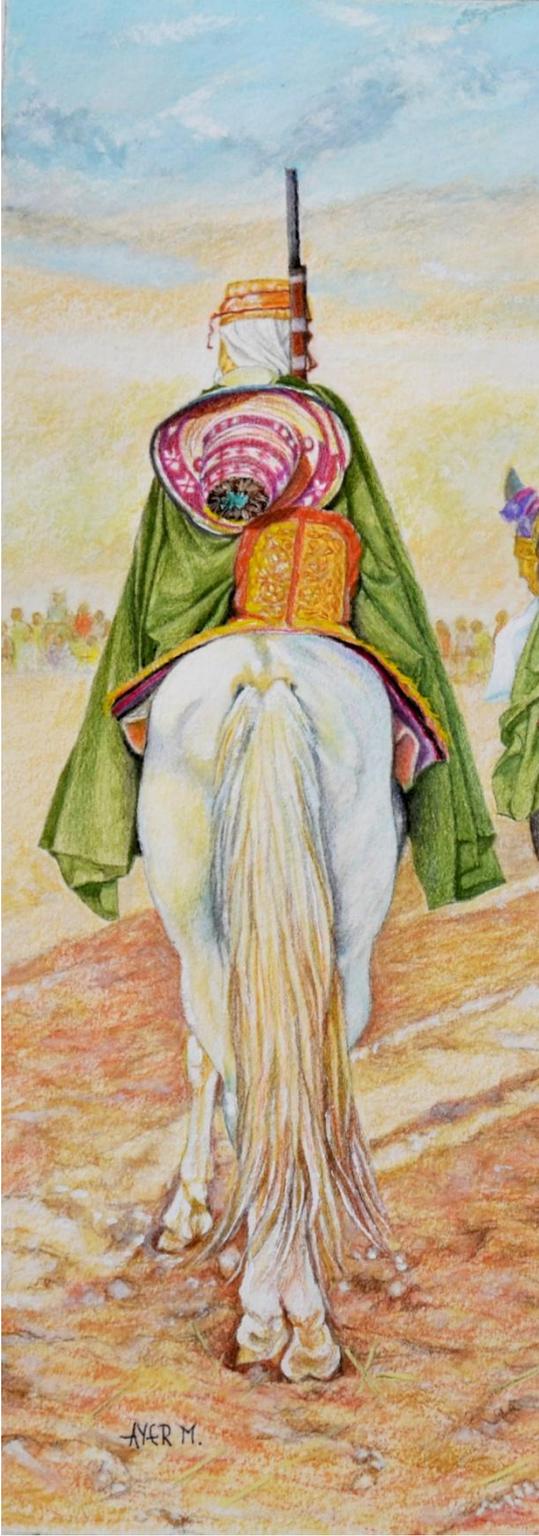
ملحق رقم (09) _ لوحة "الخيلة 2_ (محل الدراسة)"



ملحق رقم (10) _ لوحة بعنوان "الراقصة النابلية"



ملحق رقم (11)_ لوحة "الفارس الشاب"



ملحق رقم (12) و(13) _ لوحتين بعنوان "زوج أخضر" و"زوج أحمر"



ملحق رقم (14) _ لوحة "الشاب راقص لعلاوي" (محل دراسة)

_ الصور مأخوذة من :

Catalougue_Ayer Mimoun –de poudre et de poussiere ...-exposition
itinerante-photographies par Abbou Farouk.2018

قائمة المصادر و المراجع

_ القرآن الكريم برواية ورش

* قائمة المصادر والمراجع والمعاجم :

1_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج11،
1997

2_ وجدان مقداد، الشعر العباسي و الفن التشكيلي ، الهيئة العامة السورية للكتاب
، دمشق، 2012،

3_ مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
الأسكندرية، 2000.

4_ عبير قريطم ، الأنثروبولوجيا و الفنون التشكيلية الشعبية ، المجلس الأعلى
للثقافة ، القاهرة ، 2010 ، .

5_ عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، دراسة منشورات اتحاد
الكتاب العرب، دمشق، سنة 2004، ص15.

6_ عفيف بهنسي، تاريخ الفن، مطبعة الشركة العربية، 1966.

8_ مؤلف جماعي ، الفنون الشعبية القولية والأدائية، مركز السنابل للدراسات
والتراث، فلسطين، ط1، 2021

* المراجع باللغة الأجنبية :

1_ Fatima Kadria preface de « Question sur l'art populaire » de
Tatiana ben Foughel.Khawarysmeditions
2_ Ayer Mimoun –de poudre et de poussiere ...-exposition
itinerante-2018.

*الرسائل الجامعية ، المذكرات والأطروحات :

- 1_ أحمد بن عزة، الفن التشكيلي المعاصر قراءة دلالية لبعض النماذج ، الفنان بلعباسي نبيل نموذج ، مذكرة ماستر ، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية ، جامعة تلمسان ، 2016/ 2017 ، ص 05 .
- 2_ بوترفاس محمد، الرقص الشعبي انواعه و خصائصه، منطقة أولاد نهار نموذجا ،رسالة ماجستير، تخصص انثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2006/2007
- 3_ حبيب حاج محمد، أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان، دراسة موقعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اللهجات، جامعة تلمسان، 2012/2013
- 4_ حكيم بورحلة، ظاهرة الوعدة في الجزائر، وعدة سيدي محمد المجدوب ببلدية عسلة ولاية النعامة أنموذجا،رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2، 2015/2016،
- 5_ حسينة يوسف، تجليات التراث اللامادي الجزائري في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر ،أطروحة دكتوراه ، تخصص فنون ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، 2020/2021
- 6_ حسين خيثر، الفنتازيا (علفة الخيل) وعلاقتها بالوعدة، دراسة انثروبولوجية بمنطقة تيارت، مذكرة ماجستير، تخصص انثروبولوجيا، جامعة مستغانم ،2016/2017،
- 7_ نادية قجال ، توظيف التراث الشعبي في فن الرسم عند ناصر الدين دينيه ، رسالة ماجستير ،تخصص الفنون الشعبية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان، سنة 2002/2003

8_ سعيد صابر ، الاختلافات السوسيوإقليمية في المناطق الحضرية الجديدة لمدينة حدودية_ حالة مدينة مغنية، رسالة ماجستير في الجغرافيا والتهيئة القطرية ، جامعة وهران ، سنة 2011/2012

9_ عائشة مدبوحى، زوبيدة منديل، المرأة بين التشكيل والأنثروبولوجيا في أعمال سليمان شريف_ اللوحة الفنية "همسة" أنموذجا_ مذكرة ماستر، تخصص فنون تشكيلية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2021/2022،

10_ عبد الله مزيان، الأبعاد التربوية في عادات وتقاليد أهالي مغنية ونواحيها، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا ، جامعة تلمسان ، 2003/2004

11_ شريفة مرزوقي ، نورة سوداني ، التجليات الاحتفالية الايرادية للوحات الفنية التشكيلية بمنطقة بني سنوس ، مراد بلمكي انموذجا ، مذكرة ماستر ، تخصص فنون بصرية ، جامعة تلمسان ، 2019،

12_ خديجة بن فضيل ، وعدة سيدي محمد الواسيني بمغنية " دراسة في المظاهر الاحتفالية " ، مذكرة ماجستير ، تخصص التراث اللامادي الجزائري ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2015/2016 ،

13_ خديجة بن فضيل ، الألعاب الشعبية التراثية " ابعادها الاجتماعية و الثقافية_ مطقة تلمسان انموذجا " أطروحة دكتوراه ، تخصص تراث لامادي ، جامعة تلمسان، 2021/2022.

*المجلات :

1_ ابراهيم الهلالي ، محمد أمين عميرات صورة المرأة بين التشكيل و الانثروبولوجيا من خلال اللوحة الفنية "همسة" للفنان التشكيلي الجزائري سليمان شريف ، مجلة رفوف ، جامعة أدرار ، المجلد 10 ، العدد 02 جويلية 2022

- 2_ ابراهيم الهلالي ، أمين عميرات، التشكيل و التراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية " مهرجان الفنتازيا " للفنان التشكيلي حسين زياني ، مجلة الدراسات الثقافية و اللغوية و الفنية ، المجلد 05 ، العدد 20 ، أيلول 2021
- 3_ الصديق الطاهر ، سفيان دواج ، التعريف باللباس التقليدي الجزائري _البرنوس و القشابية بالجلفة أنموذجا ، مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية ، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3 ، المجلد 09، العدد 01 ، سنة 2020.
- 4_ أنوار البخاري _الرقص بين الطقوسي و الأدائي _مجلة روافد _جامعة محمد الأول وجدة _ المجلد 06 _ 2022_
- 5_ زهور شتوح، دور الفنون التشكيلية في تطوير الذكاء الإبداعي و الفني لدى المتعلم ، مجلة المرتقي ، جامعة باتنة 1، المجلد 02 ، العدد 02 ، جوان 2019
- 6_ مداني كلتومة أمينة ،بومحراث بلخير ، فن الفانتازيا مكونا للسياحة الثقافية دراسة أنثروبولوجية، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 56، 2021.
- 7_ مصطفى صادق أزهرى، الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية (علم الإنسان الطبيعي والثقافي) ،مجلة أثر 214، العدد 1433، ج1، كلية السياحة والآثار ، جامعة الملك سعود
- 8_ سعاد حميدة، الألعاب الشعبية في مدينة تبسة تاريخ طفولة ،مجلة أبحاث ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف _ميلة ، المجلد 06 ، العدد 02، 2021.
- 9_ علي مالكي ،د.قجال نادية ، تمظهرات الفن التشكيلي في حفظ تراث غرداية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم، المجلد 10، العدد 01، 2021

10_ عمرقبايلي، مدخل للثقافة الشعبية العربية، مقارنة انثروبولوجية ، الأثر، مجلة الآداب و اللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد السابع ، 2008

11_ صفية عزوز ، مميزات الرقص البدوي في المهرجانات الشعبية بالجنوب التونسي ، مجلة الثقافة الشعبية ، البحرين، العدد34، 2016

12_ خديجة بن فضيل ، الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة، منطقة تلمسان نموذجاً، مجلة رفوف جامعة أدرار ، المجلد10، العدد01، جانفي 2022

*المواقع الالكترونية:

<https://www.mawdoo3.com>

الفهرس

العنوان	الصفحة
_ الشكر والإهداء	
_ مقدمة	أ_ و
_ مدخل	10_7
الفصل الأول: الألعاب الشعبية التراثية في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية	36_12
المبحث الأول: الألعاب الشعبية التراثية	13
_ مفهوم الألعاب الشعبية	13
_ تعريف التراث	14
_ ماهية الألعاب الشعبية التراثية	17
المبحث الثاني: ظاهرة الوعدة في منطقة مغنية	20
_ تعريف الاحتفال والاحتفالية	20
_ مفهوم ظاهرة الوعدة	21
_ التعريف بالمنطقة	24
_ مظاهر احتفالية الوعدة في مغنية	30
الفصل الثاني: الدلالات الأنثروبولوجية ومظاهر الفن التشكيلي في الوعدة.	57_38
المبحث الأول: الدلالات الأنثروبولوجية في الفنون التشكيلية الشعبية	39
مفاهيم عن الفن والفنون التشكيلية الشعبية	39
مفهوم الدلالات الأنثروبولوجية	44
الدلالات الأنثروبولوجية وعلاقتها بالفن التشكيلي الشعبي	47
المبحث الثاني: مظاهر التشكيل الفني في احتفالية الوعدة و علاقتها به	48

48	توظيف مظاهر احتفالية الوعدة في الفن التشكيلي
49	توظيف الفنتازيا في الصورة الفنية
50	توظيف الألبسة التقليدية في اللوحات الفنية
53	توظيف الرقص الشعبي في اللوحات الفنية
57	علاقة الفن التشكيلي بالوعةة
75_59	الفصل الثالث: دراسة تحليلية لبعض من أعمال الفنان آير ميمون والتعريف به
60	المبحث الأول: الشخصية الفنية و أعماله
60	نبذة عن حياة الفنان آير ميمون
61	أعمال الفنان آير ميمون
63	المبحث الثاني: تحليل لوحتين للفنان آير ميمون
63	تحليل لوحة "الخيالة 2"
69	تحليل لوحة "الشاب راقص لعلاوي"
77	خاتمة
80	الملاحق
91	قائمة المصادر والمراجع

الملخص:

تدور محاور هذا البحث حول الألعاب الشعبية التراثية والفنون التشكيلية الحاضرة في احتفالية الوعدة بمنطقة مغنية، التي تعد من المجتمعات المحافظة على عاداتها وأعرافها التي تعتز بها، كما تتميز بالتمسك بالموروث الثقافي والسعي للحفاظ عليه.

للفنون التشكيلية دور مهم في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات، وفي هذا الصدد يعمل مختلف الفنانين الجزائريين على وضع سبل لصيانتها من خلال توظيفهم لعناصر التراث اللامادي في صورهما الفنية، كما هو الحال مع الفنان أيرميمون الذي جسّد بعض مظاهر احتفالية الوعدة في لوحاته كتظاهرة الفنتازيا والفرسان والرقص الشعبي.

الكلمات المفتاحية: تشكيل فني، وعدة، ألعاب شعبية، مدينة مغنية.

Abstract;

The axes of this research about traditional folk games and fine arts that present in festival of [waada] in Meghnia, which is one of societies that conserve her habits and its norms that she treasures it

It also hold on the cultural heritage and seek to preserve it

Fine arts have an important role in preserving cultural heritage of societies, and in this regard different Algerian artists are working on ways to preserve it through their employment of intangible heritage elements in their artistic images, As is the case with Ayer Mimoun who embodied aspects of the ceremonial in his painting as a fantasy show and knights and folk dance.

Key words; art formation , [waada] , folk games , Meghnia city .

Résumé :

Les axes de cette recherche sur les jeux folkloriques traditionnels et les beaux-arts qui présentent en festival de [waada] à Meghnia, qui est l'une des sociétés qui conservent ses habitudes et ses normes qu'elle chérit

Il détient également le patrimoine culturel et cherche à le préserver

Les beaux-arts ont un rôle important à jouer dans la préservation du patrimoine culturel des sociétés, et à cet égard, différents artistes algériens travaillent sur les moyens de le préserver en utilisant des éléments du patrimoine immatériel dans leurs images artistiques, Comme c'est le cas avec Ayer Mimoun qui a incarné les aspects du cérémonial dans sa peinture comme un spectacle fantastique et chevaliers et danse folklorique.

Mots clés : formation artistique , [waada] , jeux populaires , ville de Meghnia.